وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم: التاريخ

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا

من 1969 م الى 1986 م.

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص :تاريخ المغرب العربي المعاصر

اعداد الطالبتين :

بالطاهر رحمة

غلوس فريال

إشراف الأستاذ(ة)

أ. محمد عبد الرؤوف ثامر

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الاصلية
أحمد بالعجال	أستاذ محاضر	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر
محمد عبد الرؤوف ثامر	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر
الكاملة فرحات	أستاذ محاضر	ممتحنا	جامعة الشهيد حمه لخضر

السنة الجامعية :1444 هـ-1445 هـ/2023 م-2024 م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم: التاريخ

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا

من 1969 م الى 1986 م.

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص :تاريخ المغرب العربي المعاصر

اعداد الطالبتين :

بالطاهر رحمة

غلوس فريال

إشراف الأستاذ(ة)

أ.د محمد عبد الرؤوف ثامر

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الاصلية
أحمد بالعجال	أستاذ محاضر	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر
محمد عبد الرؤوف ثامر	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر
الكاملة فرحات	أستاذ محاضر	ممتحنا	جامعة الشهيد حمه لخضر

السنة الجامعية :1444 هـ-1445 هـ/2023 م-2024 م

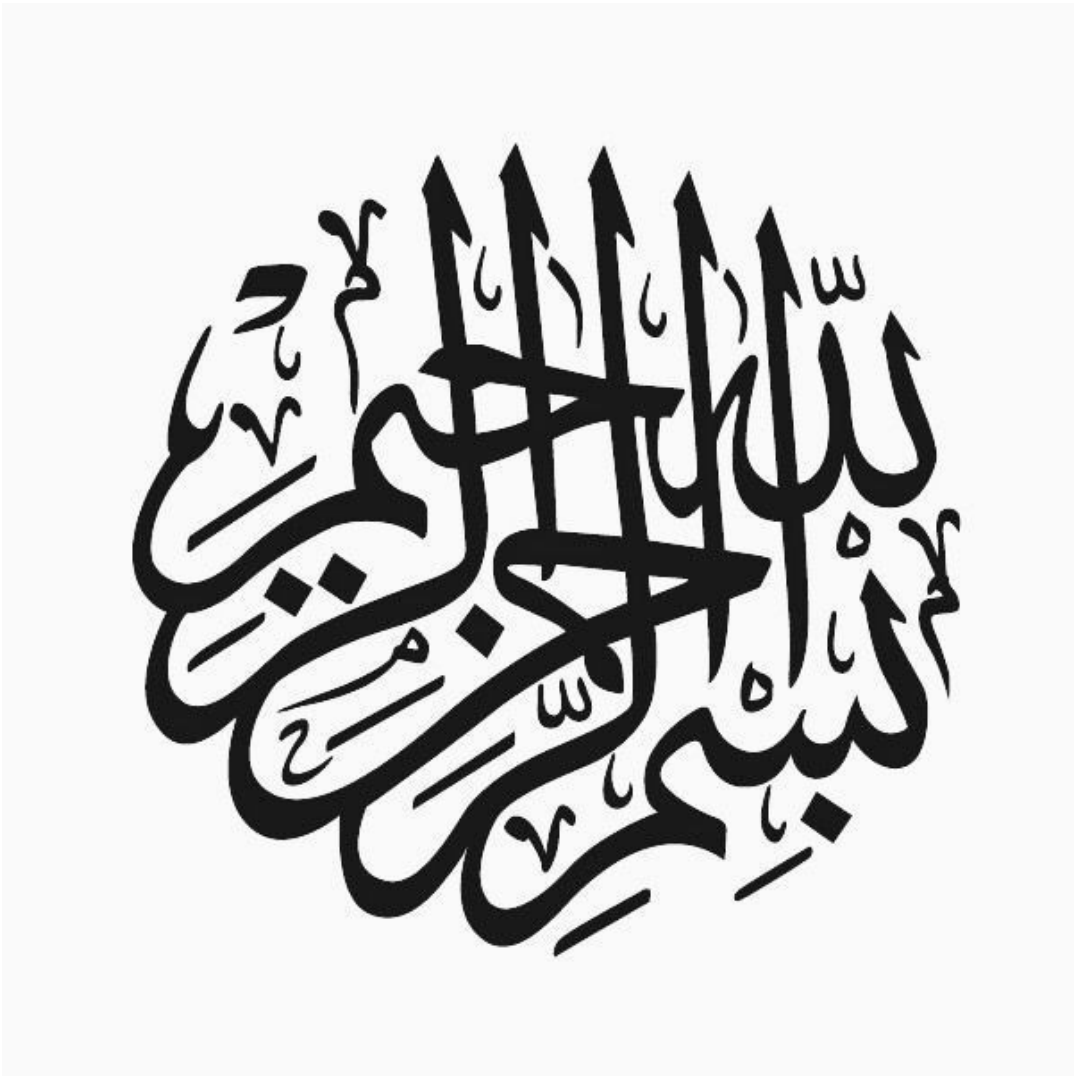
بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

} وقُل أعملوا فسيرى الله عملكم

ورسوله والمؤمنين {

صدق الله العظيم

سورة التوبة الأية: 105

الشكر

باسم الله الواحد الأحد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا على كرمه وعطائه وفضله وجميع نعمه وصل الله على محمد وعلى أله وصحبه أجمعين ومن تبعهم الى يوم الدين أما بعد:

أستاذنا الفاضل محمد عبد الرؤوف ثامر على قبوله متابعة هذا العمل والإشراف عليه وإعانتنا على انجازه بكل جهد وتوجيه رشيد ورأي سديد فله عظيم الشكر والاحترام.

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى: أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لقبولهم مناقشة هذا العمل واثرائه بالتقييم والتقويم

ولم يكن هذا العمل المتواضع أن ينتهي بدون عونهم كما نتوجه بشكرنا الأساتذة الأفاضل في قسم التاريخ كل باسمه ومقامه.

الاهداء

فإنما طلبنا العلم لوجه الله تعالى ولم نرد بذلك إلا وجه الله وذلك حفظ الله يؤتيه من يشاء فالحمد الله على ما أوتيت به اليوم بعد كل هذا الجهد فالشكر والحمد الله دائما وأبدا.

ثم اني أهدي عملي هذا الى نفسي أولا، ثم الى صاحبتي بذات الموضوع .

رحمة بالطاهر

الاهداء

من قال انا لها نالها ... لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون

لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها .الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا،ها انا اليوم انظر الى حلما طال انتظاره وقد اصبح اليوم واقعا افتخر به، اهدي تخرجي الى نفسي التي لم ترضى بالقليل ولم تستسلم للظروف وعملت ليل نها لأجل فرحتي ونجاحي، الى قوتي بعد الله داعمتي الاولى والأبدية _امي _الى الذي كد وجد بلا ملل _ابي _

الى من دعمتني بلا حدود وأعطتني بلا مقابل ولم تتركني وحدي في طريق نجاحي _ اختي الكبرى والأم الثانية _

الى من قيل فيهم _ سنشدد عضدك بأخيك_ اخواتي البنات وإخوتي الذكور، الى شفاء قلبي وذهاب حزني صغار اخواتي وإخوتي، الى فقيدي قلبي رحمة الله عليهم.

الى من قيل فيهم _ رب اخ لم تلده امك _ من امنوا بقدراتي وأعطوني الامان في ظلماتي _ رفيقات الروح صديقاتي_

وأخيرا وليس اخرا افقد الكلمات من فرط السرور للتعبير الى خليليتي رفيقتي وعوض الله الى طاقتي الايجابية الى من امنت بقدراتي وكانت خلفي كظلي "رحمة قلبي"

ما انتهى درب ولا ختم جهد إلا بفضل الله فالحمد لله حين البدء وحين الختام الهم صلي وسلم على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم.

الخريجة غلوس فريال

فهرس المحتويات

فهرس الأماكن والمدن

فهرس الأعلام

قائمة الجداول

قائمة المختصرات

مقدمة

الفصل الاول : التعريف بالدولة الليبية

المبحث الأول : الموقع والمساحة.....**20**

المطلب الاول :الموقع الجغرافي والفلكي **20**

المطلب الثاني:المساحة..... **20**

المبحث الثاني: التضاريس و المناخ.....**20**

المطلب الأول: التضاريس..... **20**

المطلب الثاني : المناخ **21**

المبحث الثالث: القبائل في ليبيا.....**21**

المطلب الأول: المنطقة الشرقية **21**

المطلب الثاني: المنطقة الغربية **22**

المطلب الثالث: المنطقة الجنوبية..... **22**

المبحث الرابع : الاحداث في ليبيا **23**

المطلب الأول: ليبيا قبل أحداث سبتمبر 1969م..... **23**

المطلب الثاني: ثورة الفاتح من سبتمبر 1969 م **24**

خلاصة الفصل: **25**

الفصل الثاني: الوضع الاقتصادي في ليبيا من 1969م الى1986 م

المبحث الاول : قطاع الطاقة.....**28**

المطلب الأول : الاستكشافات الأولى للنفط في ليبيا 28
المطلب الثاني : النفط غداة الاستقلال 1951م– 1968م..... 28
المطلب الثالث: ثروة النفط 30
المطلب الرابع: الغاز الطبيعي والكهرباء 31
المبحث الثاني: قطاع الزراعة 32
المطلب الأول: الانتاج الزراعي 32
المطلب الثاني :الرعي والثروة الحيوانية..... 34
المطلب الثالث :السياسة الزراعية الليبية..... 36
المبحث الثالث: قطاع الصناعة 37

المطلب الأول: الصناعات الوسيطة 38
المطلب الثاني: الصناعات الرأسمالية..... 39
المطلب الثالث: الصناعات الإستهلاكية..... 39
المبحث الرابع :قطاع الخدمات 41
المطلب الاول :الأطر التنظيمية للقطاع:.....41
المطلب الثاني : النقل والمواصلات..... 43
المطلب الثالث: البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية..... 45
المبحث الخامس : قطاع التجارة 46
المطلب الأول: التجارة المحلية..... 46
المطلب الثاني: التجارة الخارجية..... 46
المطلب الثالث :الصادرات و الواردات 47
المطلب الرابع : الميزان التجاري 49
خلاصة الفصل: 50
الفصل الثالث: الوضع الاجتماعي في ليبيا من 1969م حتى 1986م
المبحث الأول: المجتمع والمرأة.....52

المطلب الاول : المجتمع الليبي وتقسيماته..... 52
المطلب الثاني : المرأة في ليبيا 53
المطلب الثالث: الدين والعقيدة..... 55
المبحث الثاني: التعداد السكاني والمرافق.....56
المطلب الأول: الإسكان والمرافق 56
المطلب الثاني: التعداد السكاني لدولة ليبيا من 1969م الى 1986م 58
المبحث الثالث :التعليم.....59
المطلب الأول: سياسة ليبيا مع التعليم 59
المطلب الثاني: مراحل التعليم 60
-المبحث الرابع: الصحة 62
المطلب الأول: أهم البرامج في الجانب الصحي..... 62
المطلب الثاني: انجازات القطاع الصحي 65
خلاصة الفصل: 66
خاتمة.....67
قائمة المصادر والمراجع 68
قائمة الملاحق..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
الملخص.....74

فهرس الأماكن والمدن:

أفريقيا الوسطى	42
ألمانيا	70
أروبا	19
برقة	21
بنغازي	50، 37، 36،43، 19
بني الوليد	22
تاجوراء	31
تشاد	19
تكساس	19
تونس	19
جبال الأخضر	44، 21
جبال تيسي	21
جبال نقوسه	35، 22
الجزائر	19
الخمس	54، 37
درنة	37، 54
الزاوية	54، 37
زلطن	37، 31
سبها	22، 42، 54
سرت	22
السودان	19
سهول استبس	68، 19
سهول الجفارة	31، 35
طرابلس	38، 54، 37، 43،19
منطقة العزوزية	35
غريان	54، 36
فرنسا	68
الكفرة	31
مالي	19

مصر	19 ،68
مصراته	35، 42، 54، 36، 37
النيجر	19
اليونان	42

فهرس الأعلام

أرديتو ديزيو	25
بالبو	20
الرائدعبد السلام جلود	45
مصطفى التير	51
معمر القذافي	19

قائمة الجداول:

الرقم	جدول	الصفحة
1	تطور عدد الأبار والانتاج من 1961م-1968م	30
2	تقديرات أعداد الثروة الحيوانية.	36
3	تطور أطوال الطرق الرئيسية والزراعية.	43
4	قيمة الصادرات حسب النوع.	47
5	مشروع الإسكان خلال سنتي 1971م-1972م	57
6	إنشاء عدد من وحدات السكنية بمناطق مختلفة	57

قائمة المختصرات

1- المختصرات باللغة العربية

- **ع**: عدد
- **مج**: مجلد
- **ج**: جزء
- **ص**: صفحة واحدة
- **ص ص**: صفحات متتالية
- **ط**: طبعة
- **د.ط**: دون طبعة
- **د.م**: دون مكان
- **د.ت**: دون تاريخ
- **ال م أ**: الولايات المتحدة الأمريكية

مقدمة

مرت ليبيا بعدة تطورات وأحداث عبر محطات زمنية عديدة في التاريخ الحديث والمعاصر، بداية بالوجود العثماني ثم الأسرة القرملية ثم الاستعمار الايطالي وتليه الحركة السنوسية، التى انتهى وجودها بعد أحداث انقلاب الفاتح من سبتمبر 1969م بقيادة معمر القذافي، ليتحول نظامها من الملكي الى الجماهيرية العربية الليبية العظمى، وهي المرحلة التى سنسلط عليها الاضواء من خلال دراسة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومن هنا جاء عنوان مذكرتنا الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا من 1969م حتى 1986م.

دوافع اختيار الموضوع:

يرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع الى شغف وحب اطلاع في تاريخ دول الجوار وبالأخص الدولة الليبية وذلك لعدة أسباب ذاتية وموضوعية نلخصها فيما يلي :

- الرغبة الشخصية لمعرفة الأوضاع الاقتصادية التي كانت تعيشها ليبيا بعد الحكم الملكي.
- حب التطلع والبحث عن ما يكتنفه تاريخ ليبيا من الخبايا والبحث في حقائقها.
- قلة الدراسات المتعلقة بالجانب الاقتصادي خاصة في هذه الفترة فأغلب الدراسات تعطي لمحة موجزة عنها فقط.
- محاولة سد الفراغ الذي يكشف قلة الدراسات حول الوضع الاجتماعي في ذات الفترة.

حدود دراسة الموضوع:

وتمتد حدود دراستنا من سنة 1969م وهي الفترة التي انهي فيها الحكم الملكي ودخول ليبيا في عهد جديد، عهد الجماهيرية العربية الليبية، حتى سنة 1986م وهي فترة حدوث غارات على ليبيا من طرف بعض الدول الكبرى امريكا ودخول ليبيا بعد هذا في تداعيات جديدة.

اشكالية الموضوع:

ولضبط موضوع الدراسة أكثر ارتأينا صياغة الاشكالية الرئيسية على النحو التالي:

- كيف كانت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا من 1969م الى 1986م .

وتندرج ضمنها تساؤلات فرعية تثيرها طبيعة الموضوع من أبرزها:

- بما تميزت الأوضاع الإقتصادية قبيل إنقلاب الفاتح من سبتمبر 1969م؟.
- ما مدى مساهمة قطاع الطاقة في الرفع من مستوى المعيشي للمجتمع الليبي؟.

- هل كان هناك أثر واضح للمرأة في المجتمع الليبي ؟.
- ما التغيرات الاجتماعية التى حدث تلك الفترة ؟.

المنهج المتبع:

إن طبيعة هذه الدراسة تتنوع بين المعطيات التاريخية والاقتصادية والاجتماعية، لذا يفرض هذا الامر اعتماد المنهج التاريخي بمختلف أدواته.

الدراسات السابقة:

كما استعنا بسلسلة من الدراسات الجامعية الأكاديمية التي زادت دراستنا أهمية منها:

- يوسف أبو الفضل محمد مصطفى، التجارة الخارجية للجماهيرية العربية الليبية_دراسة في الجعرافيا الإقتصادية_،رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 2007م، وهي دراسة إقتصادية بحتة.
- هند عادل إسماعيلي النعيمي، سياسة ليبيا النفطية(1974/1955م)، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية التربية إبن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2015م، وتناولت الدراسة الجانب الطاقوي ودراسة لقطاع النفط والسياسة المتبعة لتسييره.
- علي معمر عبد المؤمن، إيرادات النفط والتنمية الإجتماعية في ليبيا (1960م/1992م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات المايا، الجامعة الأردنية، 1996م، بحيث تناول الباحث في هذه الدراسة على كمية الإيرادات النفطية وتأثيرها على التنمية الإجتماعية في الدولة الليبية.

خطة الدراسة:

اعتمدنا خلال معالجتنا للموضوع على خطة بحث تتكون من مقدمة وثلاثة فصول رئيسية كل فصل منها مقسم الى مباحث وخاتمة وجملة من الملاحق الهامة لموضوع البحث والتي تضيف القيمة العلمية للدراسة وتدعمها.

الفصل الاول والذي جعلنا منه فصل تمهيدي حيث تطرقنا في المبحث الأول والثاني على موقع ومساحة ليبيا وأهم التضاريس والمناخ السائد فيها. أما المبحث الثالث فتطرقنا الى السكان في ليبيا وذكر لأهم القبائل. والمبحث الأخير خصصناه للوضع التاريخي والأحداث الهامة بتاريخ 1969م.

أما الفصل الثاني تناولنا فيه الأوضاع الاقتصادية حيث تطرقنا في المبحث الأول الى قطاع الطاقة بما فيها النفط والغاز الطبيعي وكذا الكهرباء، أما المبحث الثاني تناولنا قطاع لانتاج الزراعي والحيواني، في حين أبرزنا في

المبحث الثالث القطاع الصناعي والمبحث الرابع قطاع الخدمات، أما المبحث الاخير فتطرقنا فيه الى القطاع التجاري.

والفصل الاخير تطرقنا فيه الى الوضع الاجتماعي في ليبيا وقسمناه الى أربع مباحث، في المبحث الاول سلطنا الضوء على المجتمع والتعداد السكاني لليبيا والمبحث الثاني تناولنا به واقع التعليم مراحله، والمبحث الثالث وخصصناه للجانب الصحي والأخير للعقيدة الدينية للدولة الليبية.

أما الخاتمة فتتضمن حوصلة لأهم النتائج المهمة التي توصلنا اليها في هذه الدراسة.

مصادر الموضوع ومراجعه:

لقد توفرت لدينا مادة علمية متنوعة تمثلت في مصادر ومراجع ودراسات أكاديمية، من أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث نذكر منها: معمر القذافي بعنوان الكتاب الأخضر، هنري حبيب بعنوان ليبيا بين الماضي والحاضر، أحمد إسماعيل راشد بعنوان أقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر(ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا)،عبد اللطيف مجمود البرغوثي بعنوان التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي (الجزء الأول)، عبد العزيز طريح شرف بعنوان جعرافيا ليبيا، وأطروحة دكتوراه لهند عادل إسماعيل النعيمي، بعنوان سياسة ليبيا النفطية(1955/1974م)، وأطروحة دكتوراه لعبد الناصر عز الدين بوخشيم، بعنوان تطور هيكل التجارة الخارجية في الإقتصاد الليبي وعلاقته بالنمو الإقتصادي _دراسة تحليلية قياسية_الفترة (1973/1998م).

صعوبات الدراسة:

وككل بحث علمي لا يخلو من وجود الصعوبات ومن أبرز الصعوبات التي واجهتنا أثناء انجازنا للبحث:

-صعوبة المام بالموضوع.

-نقص الدراسات المتخصصة في هذا الجانب.

-صعوبة وضع خطة تفصيلية نهائية للموضوع.

الفصل الاول: مدخل تمهيدي عن الدولة الليبية

المبحث الاول : موقع ومساحة دولة ليبيا

المبحث الثاني: تضاريس ومناخ دولة ليبيا

المبحث الثالث:القبائل الليبية

المبحث الرابع :ثورة الفاتح سبتمبر 1969 م

المبحث الأول : الموقع والمساحة

المطلب الاول :الموقع الجغرافي والفلكي

تقع ليبيا في شمال القارة الإفريقية ويحيط بها البحر الأبيض المتوسط من الشمال، ومصر والسودان من الشرق والنيجر وتشاد من الجنوب، وتونس والجزائر من الغرب، وجعل منها هذا الموقع همزة وصل بين المغرب والشرق الأوسط وبين افريقيا البيضاء وإفريقيا السوداء، وبين أوروبا وإفريقيا بسبب شواطئها الممتدة على طول البحر الابيض المتوسط،[1] ينظر الملحق (1).

أما عن الموقع الفلكي فهي تمتد من دائرتي عرض 18.45° و33° شمالا و تمتد بين خطي طول 9° و 25° شرقا.[2]

المطلب الثاني:المساحة

وتبلغ مساحة ليبيا 685 ألف ميل مربع، أي ما يعادل مساحة ولاية تكساس الامريكية مرتين ونصف المرة، أو سبعة أمثال مساحة بريطانيا، كما أن ليبيا رابع دولة من حيث المساحة في القارة الافريقية، فضلا عن أنها تتمتع بمركز استراتيجي هام. فطرابلس وبنغازي هما أقرب الموانئ التي تعمل طوال العام الى مالي ونيجر وتشاد في تجارتهم مع أوروبا، كما ان ليبيا تمثل حلقة اتصال بين افريقيا وأوروبا، وهي طريق تجاري طبيعي بين هاتين القارتين، و أنها الجسر الذي يربط بين ما يسمى بالمغرب والمشرق العربي، ومن ثم تجمع بين تقاليد هاتين المنطقتين من العالم العربي.[3]

المبحث الثاني: التضاريس و المناخ

المطلب الأول: التضاريس

نجد في ليبيا على الرغم من سيطرة الأراضي الصحراوية على 95% من المساحة العامة، الكثير من الجبال و لاسيما عند الأطراف، ومن هذه الجبال: الجبل الأخضر في الشمال الشرقي، والجبل الغربي في الشمال الغربي، وجبال تيبستي (3415م) في الجنوب. [4]

[1] قصة وتاريخ الحضارة العربية (ليبيا–السودان–المغرب) ، أول موسوعة من نوعها حديثة وبالالوان تعالج نشأة البلدان العربية واداثها حتى ايامنا هذه، تاريخية —جغرافية– حضارية وأدبية. 1998–1999، ص7

[2] يوسف أبو الفضل محمد مصطفى ،التجارة الخارجية للجماهيرية العربية الليبية(دراسة في الجغرافيا الاقتصادية)،مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا، قسم الجغرافيا، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة ، 2007م، ص1

[3] هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، ترجمة شاكر ابراهيم، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان والمطابع، ط1 ، 1981م، ص16

[4] قصة وتاريخ الحضارة العربية، المرجع سابق، ص 7.

ويعتبر 95% من هذه المساحة صحراء، وإن كان قسم من تلك الصحراء يتكون في الواقع من سهول اسيبس، شبه صحراوية ومقفرة وقليلة التنوع، أما الخمسة الباقية في المائة، فتعتبر صالحة للاستغلال الاقتصادي، وإن كان ما يزرع منها في الوقت الحاضر لا يتعدى 2/1 %من كامل مساحة البلاد.[5]

المطلب الثاني : المناخ

تشتد الحرارة صيفا على المناطق الساحلية ،وتزداد شدة كلما اتجهت نحو الجنوب، باستثناء المناطق ذات الارتفاعات العالية للجبل الأخضر، حيث تكون درجة الحرارة معتدلة، أما في الشتاء يعتبر المتوسط اليومي ،لدرجات الحرارة 16%، أما الأمطار، فلا توجد كمية ظاهرة إلا في منطقة برقة وحول مدينة طرابلس، فتصل كمية الامطار الى 400 ملم، أما في منطقة برقة فتصل الى 500 ملم.[6]

بالنسبة للزراعة في ليبيا، فتمثل بشكل اساسي في برقة وطرابلس، حيث يزرع القمح والشعير والخضروات والكروم والموالح والزيتون، وتنتشر أشجار النخيل في المناطق الجنوبية والشرقية ومناطق الجنوب الغربي، أما بالنسبة للإنتاج الحيواني، فيهتم سكان ليبيا بالرعي، وتربية الحيوان خاصة في برقة، حيث تكثر الاغنام والماعز وتربية الماشية، و الابل والخيل، أما الثروة المعدنية في ليبيا، فتشمل الفوسفات والملح والجبس، بالإضافة الى الثروة المعدنية الاساسية، النفط الذي اكتشف عام 1957م.[7]

المبحث الثالث: القبائل في ليبيا

ويتواجد في ليبيا ما لا يقل عن 140 قبيلة، تنقسم كل منها الى عدة فروع وعشائر، غير أن القبائل الكبرى التي تهيمن على مجريات الأحداث في ليبيا وتؤثر فيها، إلا أن أبرز القبائل الليبية المتواجدة على الساحة مقسمة على مناطق ليبيا التاريخية الثلاثة: المنطقة الشرقية (اقليم برقة)، والمنطقة الغربية (اقليم طرابلس)، والمنطقة الجنوبية (اقليم فزان). [8]

المطلب الأول: المنطقة الشرقية

أبرز القبائل في المنطقة الشرقية (اقليم برقة):

[5] عبد اللطيف محمود البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الاسلامي،ج 1، تامغناست، د.ت، ص7.

[6] أحمد اسماعيل راشد، تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر (ليبيا ،تونس، الجزائر، المغرب ، موريتانيا)، دار النهضة العربية، بيروت،ط 1، 2004م ، ص 21.

[7] المرجع نفسه، ص22.

[8] زينب عبد العال سيد رمضان، "أزمة الدولة الليبية "_دراسة في الجغرافيا السياسية، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، ع 25، مصر، يوليو 2023م، ص89

- قبيلة العبيدات: يبلغ عدد افرادها ،نحو300 ألف نسمة، وقد لعبت دورا كبيرا في إسقاط نظام القذافي، ويوجد بجانب العبيدات قبائل أخرى مثل: المغاربة، البراعصة والعواقير والمسامير، وتهيمن معظم هذه القبائل على معظم المناصب الامنية والعسكرية .[9]

المطلب الثاني: المنطقة الغربية

أبرز القبائل في المنطقة الغربية (اقليم طرابلس) :

– قبيلة ورفلة: تعتبر من اكبر القبائل الليبية وأكثرها انتشارا، وتعد بني وليد الواقعة جنوب شرق العاصمة طرابلس، المعقل الرئيسي للقبيلة .

– قبيلة مدينة مصراته: تتركز في مدينة مصراته، الواقعة على بعد نحو 200كلم شرق العاصمة طرابلس، وتعتبر من أقوى القبائل الليبية اقتصاديا وعسكريا.

– قبيلة الزنتان: تتواجد بمدينة الزنتان، الواقعة في منطقة الجبل الغربي (جبال نفوس)، جنوب غرب العاصمة طرابلس، تولت العديد من المناصب في المؤسسات الامنية في عهد القذافي.

– قبيلة ترهونة: تعتبر من أكبر القبائل الليبية، حيث تضم نحو 65 قبيلة فرعية، ويتركز غالبية أبناء هذه القبيلة في مدينة ترهونة الواقعة جنوب شرق العاصمة طرابلس، ويشكل أفرادها نحو ثلث سكان العاصمة طرابلس، كما كان يشكل أبناء ترهونة غالبية جيش القذافي.

– قبيلة المقارحة : تتمركز هذه القبيلة في منطقة وادي الشاطئ، الواقعة وسط غربي ليبيا، وينتشر أبنائها أيضا في العاصمة طرابلس وغربها، قد عمل عدد من أبناء هذه القبيلة كقيادات في نظام القذافي، كما إقترن إسم قبيلة المقارحة بقبيلة القذاذفة، التي ينتمي إليها القذافي، مما جعلها عرضة للتهميش والاضطهاد بعد ذلك.[10]

المطلب الثالث: المنطقة الجنوبية

أبرز القبائل في المنطقة الجنوبية (اقليم فزان):

– قبيلة التبو: تعد من اكبر قبائل الجنوب الليبي، وتتركز في مدن سبها و أوباري والجفرة بجنوب ليبيا، ولها إمتدادات في شمال تشاد وشمال شرق النيجر، وعادة ما تدخل هذه القبيلة في صراعات دموية مع القبائل الاخرى، وعلى رأسها قبيلة التوارق بسبب الصراع على منافذ التجارة والتهريب على طول حدود ليبيا الجنوبية.

[9] زينب عبد العال سيد رمضان. المرجع السابق، ص90

[10] المرجع نفسه،ص91.

– قبيلة الطوارق: وهي قبيلة أمازيغية، تتركز في مدينتي غات وغدامس بأقصى جنوب ليبيا، ولديها امتدادات في شمال النيجر وجنوب الجزائر وشمال مالي، ويتحدث أبنائها اللغة الأمازيغية .

– قبيلة أولاد سليمان: وهي من أكبر القبائل العربية في الجنوب الليبي وأقدمها، حيث كانت تحكم في الماضي اقليم فزان في الفترة من عام 1830م وحتى 1842م، وتتكون من عدة قبائل صغيرة، ويتركز غالبية أفرادها في مدينة سبها ومنطقة هراوة جنوب مدينة سرت[11].

المبحث الرابع : الاحداث في ليبيا

المطلب الأول: ليبيا قبل أحداث سبتمبر 1969م

إثر اعلان الاستقلال في 24 كانون الاول /ديسنبر 1951م قامت المملكة المتحدة الليبية واتخذت الاتحاد الفدرالي مع نظام حكم ملكي وراثي برلماني وكان لهذه الجمهورية الفتية عاصمتان الاولى هي طرابلس والثانية بنغازي أما الحكومات المحلية فنجدها في كل من طرابلس وبرقة وفزان ويتسائل البعض لماذا إتخذت ليبيا هذا الشكل الفدرالي على الرغم من أن أهلها طالبوا على الدوام بالوحدة، في الواقع جاء ذلك نتيجة تشابك مصالح انجلترا والأمير إدريس السنوسي الذي يرغب في الاحتفاظ بمكانه خاصة وأعطى الدستور الملك حق في ذلك. [12]

أثناء التطبيق قد تبين وجود ثغرات دستورية أو تعارض بين سلطة الاحاد وسلطة الولايات وحدثت عدة اشكاليات وتجاوزات لوحظ على اثرها وجوب انشاء محكمة دستورية عليا للبت في الأمور والسلطات المتنازع عليها.

حيث تولت الحكم في بعض القضايا الخالفية المتعلقة بتفسير مواد الدستور الليبي، وقد وجدت المحكمة أحيانا بعض التجاوزات من قبل الملك في اصدار بعض المراسيم والقرارات الملكية واصبحت حدود الولايات في بعض الأوقات وكأنها منفذ بين الدول، وتجاوز حكام الولايات أوامر الحكومة الاتحادية في بعض المسائل، وبعد اكتشاف النفط كثرة الشكاوى بين شركات البترول وتداخلت الصالحيات، حيث أدت الشركات " بما تملك من نفوذ عن طريق دولها". دورا مهما في الغاء النظام الإتحادي إلى جانب المماطلة والشكوى من قبل رؤساء الحكومات الليبية المتعافية من عدم طاعة الولايات والتزامها ببنود الدستور الاتحادي، مما حدى ببعضهم للتهديد باالستقالة. وانتهى النظام الاتحادي عام 1963م، وتم إلغاؤه حيث تنازلت الحكومة الاتحادية مع

[11] زينب عبد العال سيد رمضان. المرجع السابق، ص92

[12] قصة وتاريخ الحضارات، المرجع السابق،ص38.

السلطات الإقليمية على مستوى التشريعي والمستوى التنفيذي، وكانت المصالح الغربية أهم العوامل التي أثرت على النظام االتحادي. وتبعا لذلك دخلت ليبيا طور سياسي جديد إلى أن قامت ثورة الفاتح سبتمبر 1969.

المطلب الثاني: ثورة الفاتح من سبتمبر 1969 م

وقد قامت ثورة الفاتح في سبتمبر/ايلول 1969 م، بقيادة أحد ضباط الجيش العربي الليبي – معمر القذافي[13] –ينظر الى الملحق (2)، هذه الثورة حولت ليبيا من ملكية الى جمهورية شعبية، بعد أن أطاحت بالنظام الملكي وبسياسة التبعية التي كان ينتهجها مع الولايات المتحدة وبريطانيا، والتي كانت قد جعلت من الأراضي الليبية مرتعا خصبا للقواعد العسكرية الأجنبية، ومن أهم منجزات ثورة الفاتح على المستويين: الوطني والقومي، طرد القوات الأجنبية من ليبيا ففي 28 مارس/أذار 1970م تم إجلاء القوات البريطانية منها، وفي 11 يونيو / حيزيران من نفس العام تم اجلاء الأمريكيين، وفي 7 أكتوبر/تشرين الأول 1970م، تم طرد بقايا الاستعمار الايطالي من الأراضي الليبية [14].

[13] ولد معمر القذافي من بدو أمين في صحراء سرت سنة 1941م، تابع دراسته في واحة سبهو في فزان حيث إلتقى بعد السلام جلود، وسرعان ما دخل بسبب تفوقه الى الأكاديمية العسكرية، وبدأ يمني النفس بيوم يتسلم فيه الحكم ويحسن أوضاع بلده والفقراء فيه، ويحقق وحدة عربية لمحاربة العدو المشترك وتحرير الأراضي المحتلة، وراح ينتظر الفرصة المناسبة لتنفيذ مخططه، وفي ذلك الوقت أصبح عضوا في مجلس قيادة الثورة. ينظر : قصة وتاريخ الحضارات العربية، المرجع السابق،ص 42

[14] أحمد اسماعيل راشد، المرجع سابق،ص 69.

خلاصة الفصل:

تتمتع ليبيا بموقع جغرافي متميز على خريطة العالم، مما يجعلها ذات أهمية استراتيجية كبيرة من مميزاتها موقعها الساحلي اذ تطل ليبيا على ساحل البحر المتوسط لأكثر من 2000كلم مما يمنحها امكانية الوصول الى الملاحة البحرية والدولية والتجارة العالمية وموقع مركزي بحيث تقع ليبيا في شمال إفريقيا في مفترق الطرق بين القارات الثلاث: افريقيا و أوروبا وأسيا كما تتميز بتنوع تضاريسي اذ تتشكل من صحراء تشكل الجزء الجنوبي من ليبيا و الواحات وتنتشر في مختلف أنحاء البلاد، ومن هضاب تغطي معظم مساحة ليبيا و كذلك الجبال اذ تقع على طول الساحل الشمال الشرقي، مما جعلها محط انظار الاستعمار الايطالي الدي قاومته الحركة السنوسية واستقلت فيه ليبيا لاكن بعد مرور اعوام قامت الثورة ضد تلك الاخيرة معلنة ميلاد جديد لدولة بنظام حكم جديد الجمهورية الليبية.

الفصل الثاني: الوضع الاقتصادي في ليبيا من 1969م الى1986 م

المبحث الاول: قطاع الطاقة

المبحث الثاني: قطاع الزراعة

المبحث الثالث: قطاع الصناعة

المبحث الرابع: قطاع الخدمات

المبحث الخامس: قطاع التجارة

شهدت ليبيا نمو اقتصاديا هائلا خلال الفترة ما بين 1969م و1986م، بعد التحولات الاقتصادية الكبيرة التي مست مختلف المجالات، بحيث تركت أثر عميق وواضح بشكل كبير على مسارها التاريخي، إذ أدى ذلك للعديد من النتائج أهمها تحسين مستوى المعيشة.

المبحث الاول : قطاع الطاقة

المطلب الأول : الاستكشافات الأولى للنفط في ليبيا

كانت الاشارة الأولى لوجود الهايدرو كاربونات في ليبيا، هي ظهور الغاز الطبيعي في عام 1914م، على عمق 160 مترا، في بئر للمياه ثم حفره بالقرب من طرابلس عند بلدة (سيدي المصري)، حيث إنبعثت غازات نفطية منه وبعد انتهاء الح.ع.1، عثر الايطاليون أثناء مسوحاتهم الجيولوجية على الغاز في زلطن عام 1928م، وفي تاجوراء عام 1934م، ثم سهل الجفرة عام 1936م، أثناء حفر الآبار الإرتوازية، كما عثر على بعض الشواهد النفطية عام 1937م، في الملاحة قرب طرابلس وعلى عمق 259م، وكانت الشركات الايطالية العامة للنفط، أن تبدأ باستخراجه عام 1938م، وذلك بحفر بئر في منطقة جامع الترك، لولا إندلاع ح.ع.2، التي حالت دون تنفيذ مشروعاتهم للبحث عن النفط وحاول بالبو Balbo[15]، أن يدفع نحو إنجاز أبحاث التعدين بشكل عاجل، وتكوين بعثة أسندت الى البروفيسور أرديتو ديزو Ardito Dezio[16]، زود بكافة المعدات وبفضلها تمكن من تحديد موقع المخزن الضخم من أملاح البوتاسيوم (كارناليتية) في واحة مرادة، وأن يشرع أولى أعمال التنقيب عن النفط، فبعد هزيمة ايطاليا في ح.ع.2، حلت قوات الحلفاء محل القوات الايطالية، ووضعت حدا للجهود النفطية الايطالية في ليبيا، ولم تحظ الامكانيات النفطية في ليبيا بدراسات جديدة خلال الادارتين البريطانية والفرنسية [17].

المطلب الثاني : النفط غداة الاستقلال 1951م– 1968م

ومنذ استقلال ليبيا في ديسمبر سنة 1951م، بدأت الحكومة تعمل على التحقق من المؤشرات التي كانت قائمة وقتئذ بوجود البترول بكميات تجارية في أراضيها، فعقدت عدة إتفاقيات مع شركات البترول العالمية، للقيام بعمليات المسح الجيولوجي للتنقيب عن اي حقول بترولية في مناطق مختلفة من البلاد[18].

وكان البترول الناتج كله يصدر من خمس موانئ رئيسية، تربطها بالحقول شبكة من الانابيب، وأول ميناء من هذه الموانئ هو مرسى البريقة الذي افتتح في سنة 1961م على خليج سرت لتصدير إنتاج حقل زلتن، الذي

[15] إيتالو بالبو:وزير القوات الجوية الإيطالية سابقا، (1940/1896م). ينظر الى: www.tandfonline.com

[16] الكونت أرديتو ديزيو: (2001/1897م) مستكشف إيطالي ومتسلق جبال وجيولوجي ورسام خرائط،ينظر الى: Biografia.arditodesio.it

[17] هند عادل إسماعيل النعيمي ، سياسة ليبيا النفطية (1955-1974 م)،أطروحة لنيل دكتوراه أداب فلسفة التأريخ الحديث ، قسم التاريخ ،كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ،جامعة بغداد ،2015 م ، ص30

[18] عبد العزيز طريح شرف، جغرافيا ليبيا، ط1، مطبعة المصري ،الاسكندرية، 1963 م ، ص316.

إكتشفته مجموعة شركات اسو–استاندارد الى الجنوب من بنغازي بنحو 300كلم، أما الميناء البترولي الثاني فهو رأس السدر الذي إفتتح سنة 1962م الى الغرب من مرسى البريقة، وقد أنشأته مجموعة شركات الواحة Oasis،[19] أما الميناء الثالث فهو ميناء رأس لأنوف الى الشرق مباشرة من ميناء رأس السدر، وقد أنشأته شركة موبيل[20] الامريكية وجلزنبرج Gelsenberg الألمانية، أما الميناء الرابع فهو مينار مرسى الحريقة القريب من طبرق، وقد أنشأته شركة البترول البريطانية Bb[21] ،بالاشتراك مع شركة بنكر هنت Bunker Hunt الامريكية، والميناء الخامس ميناء الزويتينة، الذي أفتتح في سنة 1968م على بعد 225 كلم الى الجنوب من بنغازي، وقد أنشأته الشركة الامريكية أوكسيدينتال أويل Occidental Oil، التي حصلت على إمتيازها في سنة 1966م، ونجحت في الكشف على حقول بتولية في منطقة اوجلة وادريس.[22]

حيث بدأ تصدير النفط مع بدئ هذه الفترة، ونتيجة لعائدات النفط المصدر بدأ الاقتصاد الوطني في الانتعاش، وتحول من اقتصاد عاجز الى اقتصاد فائض، غير أن هذا الفائض لم يحقق الفائدة المرجوة منه، حيث إتسمت هذه الفترة وهي فترة الستينات بالتالي:

- التنمية غير المتوازنة، مما أدى الى سيطرة قطاع النفط على الاقتصاد دون الاهتمام بتطوير القطاعات الانتاجية الأخرى،مثل الزراعة والصناعة .
- تحقيق أول فائض في الميزان التجاري الليبي سنة 1963م.
- أخذت القطاعات الاقتصادية الأخرى، تعتمد على النفط كمصدر أساسي للتمويل .
- تزايد إعتماد الاقتصاد الليبي على العالم الخارجي .
- النمو المطرد لقطاع التجارة الخارجية، وخاصة الوارد
- محدودية الانتاج المحلي لعدم قدرته على منافسة الواردات، وانتقال العاملين منه الى العمل في قطاع الخدمات .
- انعكس تصدير البترول على تركيب التجارة الخارجية، لأن وقعه كاملا فأصبح الاقتصاد تبادليا في المحل الأول، والتجارة الخارجية هي عصب الاقتصاد فأصبح البترول يؤلف 99%و90 % من الصادرات في بعض السنوات وبأرباح البترول يتم استيراد كل شئ تقريبا.[23]

---

[19] تعد شركة الواحة ثاني اكبر الشركات العاملة في مجال استكشاف وانتاج النفط والغاز في ليبيا يعود تاريخ انشائها الى عام 1955م تحت اسم اويزس اويل انك الليبية كشركة تشغيل لحساب ثلاث شركات امريكية.www.wahaoil.ly

[20] شركة موبيل الأمريكية: تأسست في سنة1892م كانت واحدة من الأخوات السبع التي سيطرت على صناعة النفط العالمية منذ منتصف عقد 1940م وحتى عقد1970م ينظر الى: Exxonmobil.com

[21] الشركة البريطانية Bb : تعرف باسم بريتيش بتروليوم تعتبر ثالث أكبر شركة نفط في العالم، أسست سنة 1909 مقرها لندن، ينظر الى: .www.Bb.com

[22] عبد العزيز طريح شرف، المرجع السابق ، ص320.

[23] يوسف أبو الفضل محمد مصطفى،المرجع السابق، ص6.

الجدول التالي يوضح تطور عدد الابار والإنتاج منذ نهاية سنة 1961 م حتى نهاية سنة 1968م.[24]

السنة	عدد الابار المنتجة	معدل الانتاج اليومي (بآلاف البراميل)	الانتاج الكلي (بآلاف البراميل)
1961	173	251	6642
1963	440	620	161272
1965	823	908	445253
1967	1086	1919	631705
1968	1164	2607	948203

إذ نلاحظ إرتفاع نسبي في عدد الأبار المنتجة يتبعها إرتفاع طردي في معدل الانتاج الكلي من سنة 1961م حتى سنة1968م.

المطلب الثالث: ثروة النفط

سنة 1969م شهدت الحدث الأبرز في مسيرة تاريخ ليبيا المعاصر، والمتمثل في ثورة الفاتح من سبتمبر، فعند قيام الثورة أخذ النمو الاقتصادي يرتفع ارتفاعا مطردا واتجهت استرتيجيتها الاقتصادية والاجتماعية نحو معظم الايرادات الناتجة عن إرتفاع أسعار النفط المصدر في استشارات محلية في القطاعات المختلفة، وقد إستهدفت السياسة الاستثمارية في الجماهيرية بشكل عام الى تحقيق الأهداف التالية:

– تحقيق معدل النمو في الدخل القومي الحقيقي يفوق معدل النمو في عدد السكان ومن ثم دفع معدل النمو في الدخل الفردي الحقيقي.

– تنوع مصادر الدخل القومي في ليبيا، وعدم الاعتماد على النفط كمصدر أساسي.

– توفير مصادر عمالة اضافية للعمالة الوطنية.

– الرفع من كفاءة الخدمات العامة، والصناعات الأساسية اللازمة لإحداث عملية التنمية الشاملة.[25]

تم خلال هذه الفترة وضع استراتيجية إنمائية جديدة، تهدف الى تحديد انتاج النفط الخام حفاظا على عدم تبديد ثروة البلاد النفطية، والحصول على اكبر عائد منها و توجيهها الى الانشطة الانتاجية، بحيث يتحرر

[24] عبد العزيز طريح شرف، المرجع السابق، ص 321.

[25] علي معمر عبد المؤمن، إيرادات النفط والتنمية الاجتماعية في ليبيا (1960-1992)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الإجتماع، كلية الدراسات المايا، الجامعة الأردنية، الأردن ،1996م ،ص 54.

الاقتصاد الوطني من اعتماده الكبير على نشاط استخراج النفط، ويقوم على أساس مبدأ الاقتصاد المتنوع وعلى الانتاج الزراعي والصناعي، وقد تم عقد اتفاقيتين بين الحكومة الليبية وشركات النفط العاملة في ليبيا، ثم من خلالها رفع أسعار النفط الليبي، حيث روعي فيهما جودة النفط الليبي وتميزه والموقع الجغرافي الممتاز وقلة تكاليف نقله[26].

ويمكن إيجاز أهم خصائص هذه الفترة المرتبطة بالموارد الطاقوية وخاصة النفط في النقاط التالية :

- تخليص الاقتصاد الليبي من السيطرة الاجنبية وجعله اقتصاد وطنيا .

- تنفيذ مجموعة من خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،التي استهدفت الاهتمام بالبنية التحتية، وخاصة في مجال الكهرباء والمواصلات والإسكان والتعليم والصحة .

- التركيز على المشاريع الاقتصادية الانتاجية في قطاعي الزراعة والصناعة.

- السعي من اجل تحقيق التوازن الاقتصادي، وتقليل الاعتماد على النفط و تنويع مصادر الدخل القومي.

-العمل على زيادة دخل الفرد ،ورفع مستوى معيشته .

-تنفيذ أكبر مشروع لنقل المياه في المنطقة، وذلك للتغلب على ندرة الموارد المائية.

كما أولت الحكومة الليبية قضية تصنيع النفط أهمية خاصة، اذ قامت بتصنيع مشتقات النفط وتحويله الى سلع مصنعة بعد أن كانت تصدرها خام .[27]

المطلب الرابع: الغاز الطبيعي والكهرباء

1- الغاز الطبيعي

فالغاز الطبيعي هو ثروة ليبيا الثانية بعد البترول وهما جناحا ثروتها الباطنية، [28] وتأتي صادرات ليبيا من الغاز الطبيعي في الترتيب الثالث من حيث الأهمية النسبية في اجمالي الصادرات النفطية، حيث ارتفعت قيمتها من 1.8 مليون دينار ليبي عام 1972م لتصل الى 57.7 مليون دينار ليبي عام 1989م [29]

2- الكهرباء:

[26] يوسف أبو الفضل محمد مصطفى ، المرجع سابق،ص6

[27] أحمد اسماعيل راشد،المرجع السابق، ص73

[28] جمال حمدان ،الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى _دراسة في الجغرافيا السياسية_،مكتبة مدبولي ،القاهرة ،1996،ص 253

[29] يوسف أبو الفضل محمد مصطفى ، المرجع السابق، ص127

لم يكن قطاع الكهرباء يحض قبل ثورة الفاتح من سبتمبر إلا بمخصصات ضئيلة لا تكفى إلا لتنفيذ الانشاءات العاجلة التي لا تقبل التأجيل، وبعد قيام الثورة أعدت المؤسسة العامة للكهرباء خطة طويلة الأمد على اساس علمي مدروس يتم تنفيذها على مراحل، وذلك لمواجهة الأعمال الكهربائية المتزايدة نتيجة للطفرة الكبيرة في مجالات الزراعة والصناعة وامتداد العمران، وقد بلغت جملة التعاقدات على المشروعات الكهربائية خلال الفترة القصيرة منذ قيام الثورة حتى ديسمبر 1972 م حوالي 70 مليون دينار ليبي، كما تبلغ جملة العطاءات المعروضة والجاري التعاقد بشأنها حوالي 40 مليون دينار ليبي، وبذلك يصبح جملة العقود المبرمة حتى نهاية السنة المالية 1973/1972م، 110مليون دينار ليبي، وقد بلغت مخصصات قطاع الكهرباء في خطة التنمية عن السنوات 75/73م، مبلغا وقدره 190مليون ما مقداره 58 مليون و105 الاف دينار ليبي [30].

المبحث الثاني: قطاع الزراعة

المطلب الأول: الانتاج الزراعي

– انواع الاراضي من حيث صلاحيتها للإنتاج

يعتبر نوع التربة أحد العوامل المهمة التي لها دخل في التوزيع المحلي للمحاصيل الزراعية واختلافها من بقعة الى اخرى، ويمكننا أن نقسم أراضي ليبيا على أساس نوع التكوينات التي تغطي سطحها ومدى صلاحيتها للزراعة الى نوعين كبيرين هما :

1- اراضي لا تصلح تكويناتها للزراعة وتشمل مناطق الرمال والكثبان الرملية، ومناطق السرير(الحصى)، والمناطق التي يتغطى سطحها بطبقة من الصخور المهشمة، ومناطق الحمادة وغيرها من المناطق الصخرية المكشوفة، وهذه الاراضي هي أفقر الاراضي الليبية وهي تشمل ما يزيد عن 90% من المساحة الكلية للبلاد .

2- اراضي تصلح للزراعة اذا توفرت لها المياه، ومن أهمها الأراضي التي تغطيها تربة طينية تختلط بها في بعض المواضع رمال ناعمة، وهذه هي أصلح الاراضي الليبية للإنتاج الزراعي، ومنها كذلك الأراضي التي تغطيها تربة سبخة، وهي لا تصلح إلا لزراعة محاصيل خاصة من الانواع التي تتحمل الملوحة، مثل النخيل ومنها ايضا الاراضي التي تغطيها تربة رملية ناعمة مختلطة بالطين أو بالمواد الجيرية، ولا تقل هذه الاراضي كثيرا من أراضي التربة الحمراء في صلاحيتها للإنتاج الزراعي، وهي موجودة بصفة خاصة في السهول الساحلية ومنخفضات الواحات وقيعان الاودية الصحراوية [31].

- **أشكال الزراعة في ليبيا**

[30] وزارة الاعلام والثقافة، الجمهورية العربية الليبية، ثورة الفاتح من سبتمبر في العيد الرابع، دار الحقيقة، بنغازي، د.س، ص 104

[31] عبد العزيز طريح شرف،المرجع السابق،ص ص287-288

تنقسم عموما على أساس درجة إستقرارها ومدى إعتمادها على المطر أوعلى الري الى شكلين هما:

1- الزراعة البعلية المتنقلة: وهي تعتمد اعتمادا كليا على المطر وهذا النوع هو السائد في مناطق الاستيس، التي لا تكلى أمطارها لقيام الزراعة مستقرة، مثل هضبة البطنان والدفنة وجنوب الجبل الاخضر، وإقليم البلط وسهول سرت وإقليم القبلة، وفوق جبل نفوسة وفي كثير من اجزاء سهل الجذارة، وأهم المحاصيل التي تزرع زراعة بعلية هي الشعير وتعتبر المناطق التي سبق ذكرها هي الحقول الرئيسية لتموين البلاد بالشعير، ولكن نظرا لقلة الامطار وعدم إنتظام سقوطها وتباين كميتها من سنة الى اخرى، فإن المحصول يتعرض تبعا لذلك لتقلبات كثيرة، فقد ينجح في سنة من السنين بحيث يكفي حاجة الاستهلاك المحلي بل يقبض جزء منه للتصدير، بينما يخيب في سنة اخرى بحيث تضطر البلاد لإستيراد كميات إضافية من الخارج.[32]

2-الزراعة المستقرة: وهي توجد في المناطق التي تتوفر فيها المياه بدرجة تسمح بقيام مزارع ثابتة، ويستوي في ذلك أن تكون هذه المياه هي مياه المطر مباشرة أو مياه العيون والآبار وعلى هذا الاساس قسمت الى ثلاثة أشكال:

- زراعة مستقرة تعتمد إعتمادا كليا على الري بمياه العيون والآبار، وهي تشمل كل حقول الواحات بلا استثناء، وأهمها واحات فزان والكفرة.
- زراعة مستقرة تعتمد على الري وعلى المطر معا، وهي تشمل مزارع الخضروات وبساتين الفاكهة الموجودة على الشريط الساحلي.
- زراعة مستقرة تعتمد اعتمادا كليا على المطر، وتوجد في الأجزاء الشمالية والغربية من الجبل الأخضر.[33]

الموارد المائية :

يتوقف الانتاج الزراعي في ليبيا على مقدار ما يوجد من موارد مائية سواء في ذلك مياه الأمطار التي تنحدر على السطح أو المياه المتسربة في طبقات القشرة الأرضية، فالمناطق التي يمكن أن تعتمد الزراعة فيها على المطر لا تزيد عن 1% من مساحة البلاد، أما المياه الجوفية فهي موجودة بكثرة في معظم أجزاء السهول الساحلية وفي نطاق الجبال وفي كل منخفضات الواحات المنتشرة في الصحراء، وتتسم كميات الأمطار بالتذبذب وعدم انتظامها، ويعد ذلك من أهم سمات المناطق الجافة وشبه الجافة وشبه الرطبة، والتي تتأثر بالتصحر فعادة ما تتميز هذه المناطق بقلة عدد السنوات التي تزيد عن متوسط المجموع السنوي للأمطار،

[32] عبد العزيز طريح شرف،المرجع السابق،ص 289

[33] يوسف ابو الفضل محمد مصطفى، المرجع السابق،ص 42

وتمثل مشكلة تذبذب كمية الأمطار والتغير في كمياتها السنوية عن المعدل العام من سنة لأخرى أحد العوامل المسببة للتصحر بجميع أشكاله وحالاته.[34]

- **أهم المحاصيل الزراعية و الانتاج الحيواني :**

1- الحبوب: يعتبر القمح والشعير المحصولين الرئيسيين في ليبيا، ولقد كان الشعير يتفوق غالبا من حيث المساحة والإنتاج، إلا ان التوسع في زراعة القمح اخذ يزداد سنة بعد اخرى، بسبب تزايد الطلب عليه نتيجة لتزايد سكان المدن ولتحول سكان الريف تدريجيا الى الاعتماد عليه في غذائهم بدلا من الشعير، ومع ذلك فما زال الشعير المحصول المفضل في معظم مناطق الزراعة البعلية .

2- أشجار الفواكه وغيرها من الثمار: إن ظروف ليبيا المناخية تجعلها صالحة لإنتاج أنواع متعددة من الفواكه والثمار التي تشتهر بها الأقاليم المعتدلة والحارة، ومن أهم الفواكه والثمار التي إشتهر بها حوض البحر المتوسط منذ القدم، الزيتون والعنب والأشجار التي تتميز بها المناطق الدافئة والحارة وأهمها النخيل، كما تكثر بصفة خاصة في السهول الشمالية الغربية وفي واحات فزان والكفرة، وقد نجحت زراعة أشجار اللوز كذلك نجاحا كبيرا في بعض الأراضي الليبية التي لا تقل مطرها عن 15سم، سواء في السهول الساحلية او في الاقاليم الجبلية الشمالية .

3- الكاكاوية (الفول السوداني) : يعتبر هذا المحصول من المحاصيل المهمة في سهل الجفارة وجبل نفوسة، حيث تم التوسع في إنتاجه توسعا كبيرا بعد ان تبين انه محصول نقدي لا بأس به[35] .

4- التبغ : وهو من المحاصيل النقدية المهمة كذلك في سهل الجفارة وجبل نفوسة، ويخضع إنتاجه لنظام الاحتكار بترخيص من مصنع التبغ الحكومي في مدينة طرابلس، وتتوقف المساحة المزروعة وكمية الانتاج على ما تسمح به التراخيص الممنوحة، ويزرع معظم التبغ في الحقول المروية بالقرب من مدينة طرابلس وفي منطقة العزيزية، كما يزرع بعضه زراعة بعلية في نطاق الجبال خصوصا في منطقة غريان .

5- الخضروات: تنتج ليبيا حاليا كميات لا بأس بها من الخضروات، مثل الطماطم والقرع والبصل والفلفل والبزلاء والفصوليا والفول والكرنب والقنبيط والبطاطس، وأهم مناطق زراعة الخضروات عموما هي السهول الساحلية، وتوجد أهم المزارع بالقرب من مراكز العمران الرئيسية، حيث يشتد الطلب عليها وتوجد بالقرب من مدينة طرابلس بالذات أكبر مزارع الخضروات في البلاد، كما تكثر كذلك في معظم الواحات الليبية .[36]

المطلب الثاني :الرعي والثروة الحيوانية

[34] المرجع نفسه،ص33

[35] عبد العزيز طريح شرف، المرجع السابق ،ص 298

[36] المرجع نفسه، ص299.

تعتبر حرفة الرعي من أهم الاعمال التي يقوم بها السكان البدو الرحل وشبه الرحل في المناطق الريفية في منطقة طرابلس وخاصة سهل الجفارة وإقليم القبلة وسهل سرت وبعض المواضع على جبال طرابلس، أما منطقة بنغازي فتعتبر أساسا اقليما رعويا في تربية الأغنام، أما منطقة سبها فلا يوجد أي نشاط رعوي حقيقي، فيما عدا الحيوانات القليلة التي تربى على البرسيم المزروع والأعشاب الحقلية .[37]

يقسم سكان الريف الليبيون الى ثلاث فئات:

1- الزراع المستقرون وهم الذين ترتبط حياتهم اساسا بالزراعة في حقول ثابتة، وهم يتجمعون عادة في قرى مليئة بالحجر او الطوب او الطين.
2- شبه الرحل وهم الذين ترتبط حياتهم اساسا بالرعي، ولكنهم يقومون الى جانب ذلك بالزراعة البعلية في حقول يختارونها كل سنة في بداية الفصل الممطر، وأغلب مساكنهم من الخيام التي تتجمع في جموع او قرى، وقد يكون بعضها مبنيا بالحجر او بجريد النخيل.
3- البدو الرحل وهم الذين يغلب على حياتهم طابع البداوة الصرفة والترحال المستمر وحرفتهم الوحيدة تقريبا هي رعي الابل وبعض الماعز، وقد يحملهم تنقلهم الى أماكن بعيدة للبحث عن المرعى دون التقيد بأي حدود إدارية، والمناطق التي ينتشر فيها البدو عبارة عن مناطق شبه صحراوية فقيرة لا يزيد معدل امطارها عموما عن 50 مليمتر في السنة.[38]

-الثروة الحيوانية

تتكون الثروة الحيوانية في ليبيا بصفة خاصة من القطعان التي ترعى في مناطق الحشائش، وأغلبها مكون من الغنم والماعز وهناك فضلا عن ذلك قطعان صغيرة من البقر والإبل، وأكثر الحيوانات الرعوية عددا في ليبيا هي بالترتيب الاغنام والماعز والجمال والأبقار وتقدر اعدادها بالاغنام 520000 ، الماعز 1200000، الجمال 115000، الابقار 120000، وتنتشر تربية الدواجن كذلك وخصوصا الدجاج في الواحات وفي مراكز العمران الريفية وفي معظم الفرى والواحات، وتوجد في البلاد أعداد من الخيول التي تستخدم للركوب والجر وأعداد أكبر من الحمير التي تستخدم في الحمل والجر.[39]

[37] عبد اللطيف محمود البرغوثي ،المرجع السابق،ص205
[38] عبد العزيز طريح شرف، المرجع السابق، ص 301 ص303
[39] المرجع نفسه، ص308

الجدول التالي يوضح تقديرات أعداد الثروة الحيوانية [40]

النوع	1986	1987	1988	1989
الماشية	210	212	215	240
الابل	180	180	185	190
الغنم	5550	5700	5750	5800
الماعز	9500	960	965	970
الدواجن	30000	36000	37000	37000

المطلب الثالث :السياسة الزراعية الليبية

سعت خطط التحول الاقتصادي والاجتماعي الثلاث الى تحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مجال الزراعة منها:

- تحقيق الاكتفاء الذاتي في معظم المنتجات الزراعية.
- رفع مستوى القدرة الانتاجية للأيدي العاملة ورأس المال والأراضي الزراعية.
- خلق تجمعات بشرية مستقرة في المناطق الزراعية الجديدة وإقامة القرى الزراعية المتكاملة للحد من الهجرة من الريف الى المدن.
- العمل على تحقيق نوع من التكامل بين القطاع الزراعي وغيره من القطاعات الاقتصادية الاخرى وخاصة القطاع الصناعي.
- الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية والتربة والمياه واستخدام افضل الطرق في الحصول على المياه واستعمالاتها. [41]

ومنه أيضا بعض الخدمات المرتبطة بالتنمية الزراعية:

1- الاقراض الزراعي: قام المصرف الزراعي خلال الفترة م1970-1986م بمنح القروض الزراعية للفلاحين والمشاريع الزراعية ودعم مستلزمات الانتاج، وتقديم التسهيلات الائتمانية لمؤتمرات الفلاحين والجمعيات الزراعية، وشراء فائض المحاصيل وقد بلغ مجموع ما قدمه البنك لتمويل هذه المجالات خلال الفترة 1970م-1986م حوالي 539 مليون دينار بدون فوائد.

[40] المرجع نفسه، ص310

[41] يوسف أبو الفضل محمد مصطفى ، المرجع السابق ، ص40

2- التدريب والإرشاد الزراعي: فقد تأسس في هذه الفترة إحد عشر معهدا زراعيا وأربعة مراكز للتدريب لتوفير العناصر الدربة في مختلف التخصصات الزراعية، ومن بينها الارشاد الزراعي.

3- تأسيس مركز البحوث الزراعية عام 1972م لاستغلال الموارد الطبيعية وحمايتها وإجراء الدراسات اللازمة للتطوير في مختلف المجالات الزراعية، وأهمها إنتاج المحاصيل ووقايتها من الافات والتربة والري والإنتاج الحيواني والتسويق وغيرها.

4- تقديم العديد من التسهيلات والدعم لقطاع الزراعة مثل اقامة السدود التي يبلغ عددها 16 سدا بسعة 300 مليون متر مكعب وعدد 150 سدا تعريقيا، وذلك الى جانب إقامة المرافق الأساسية، مثل اقامة المساكن للمزارعين والتي بلغ عددها خلال الفترة 1970-1986م حوالي 118.4 مسكنا وتوزيع 15 الف مزرعة على المنتفعين وتوزيع العديد من اللات الزراعية لتشجيع استخدام المكينة الزراعية المتطورة.

5- دعم المزارعين بتقديم المستلزمات الزراعية مثل البذور والأسمدة والمياه والكهرباء والوقود والمبيدات والمساعدة في تسويق انتاج المزارعين بأسعار تشجيعية لمحاصيل القمح والشعير والزيتون والحليب.

6- حفر العديد من الآبار وإنشاء الخزانات، حيث تم في الفترة من م1970-1986م حفر اكثر من 315 بئرا، وإنشاء 3600 خزان للمياه وغرس اكثر من 37 مليون شجرة مثمرة وأكثر من 338 مليون شجرة غابات ومراعي، وذلك بالإضافة الى غرس مصدات الرياح لتثبيت التربة ومحاربة التصحر وإقامة طرق زراعية بطول 15500 كيلو متر[42].

الموارد البشرية والأيدي العاملة:

تلعب الموارد البشرية دورا رئيسيا في التنمية الزراعية، وأهم العوامل المؤثرة بطريقة مباشرة في قطاع الزراعة، فالأيدي العاملة في ذلك المجال، وحجم الاستثمارات الموجه، والسياسات الزراعية المتبعة كل ذلك يحدد مدى التوسع الرأسي والأفقي في ذلك المجال، تعد ليبيا من الدول الفقيرة للأيدي العاملة وخاصة في قطاع الزراعة، حيث تعتمد في ذلك على العمالة الخارجية وخاصة المصرية والسودانية.[43]

المبحث الثالث: قطاع الصناعة

ففي المجال الصناعي شمل التطور الصناعي كافة مجالات الصناعة الغذائية والمعدنية والبتروكيماوية والاسمنت والبترول والملابس والجلود والأثاث وغيرها، وقد أنشأت مصانع في مختلف المناطق الليبية لتحقيق

[42] عبد العزيز طريح شرف، المرجع السابق ،ص ص 314-315.

[43] المرجع نفسه،ص37.

النهضة الصناعية في البلاد، وقد أفردت الحكومة الليبية مخصصات مالية ضخمة لرفع مستوى التصنيع في ليبيا[44].

أهم الصناعات

وتقسم الصناعات في ليبيا الى ثلاث أنواع وهي:

المطلب الأول: الصناعات الوسيطة

وتتمثل في

- **صناعة تكرير البترول والبتروكيماويات**

هذه الصناعات هي أكبر الصناعات الليبية وأهمها للاقتصاد القومي، وكانت هذه الصناعات تنحصر في أول الأمر في صناعة التكرير التي بدأت في سنة 1970م، ولكن الحكومة إتجهت منذ سنة 1974م الى تصنيع البتروكيماويات، مثل صناعة المثانول والايثيلين والامونيا (النوشادر) والبوريا، ويبدو الاهتمام الذي أولته الحكومة لهذه الصناعات في أنها ادخلت على عقود التنقيب والاستغلال التي تعقد مع الشركات الاجنبية، شرطا يلزم هذه الشركات بإقامة مصانع البتروكيماويات بطاقات معينة، ويوجد في ليبيا حاليا حوالي سبعة معامل لتكرير البترول بطاقة تزيد على مليون برميل يوميا ،وتوجد هذه امعامل في البريقة وطبرق ومصراته والزاوية ورأس لاتوف ورأس السدر والزويتينة.[45]

- **صناعة الاسمنت ومواد البناء الاخرى**

وهي من الصناعات التي تطورت بسرعة منذ اواسط السبعينات لمواجهة متطلبات التوسع العمراني، الذي حدث في مختلف مناطق البلاد، والذي أدى الى تزايد استيراد الاسمنت وغير ذلك من مواد البناء زيادة سريعة، وقبل سنة 1974م لم يكن يوجد في البلاد إلا مصنعين للاسمنت احدهما في بنغازي وفي الاخر في الخمس، ولكن سرعان ما وضعت في خطط التنمية عدة مشروعات لتوسعة المصانع الموجودة، وإنشاء مصانع جديدة بطاقات كبيرة، ففي بنغازي تمت توسعة مصنع بنغازي مرتين لتوصيل انتاجه السنوي الى 400.000 طن سنويا، وتضمنت الخطة الخماسية 1976-1980م انشاء مصنع أخر في نفس المدينة طاقته مليون طن وإنشاء مصنع للطوب الاسمنتي بها 100.000متر مكعب ومصنع للطوب الاحمر طاقته 60.000 طن، وقد تضمنت نفس الخطة توسعة مصنع الاسمنت الذي كان موجودا في مدينة الخمس لتصبح طاقته 340.000 طن سنويا، ثم إنشاء مصنع اخر بها طاقته مليون طن، وإنشاء مصنع للاسمنت أيضا في سوق الخميس طاقته مليون طن ومصنع اخر في سبها طاقته 500.000 طن، كما تضمنت إنشاء مصنعين للجير احدهما في بنغازي والأخر في طرابلس ومصنع لبلاط الجدران في غريان بطاقة قدرها 8000 طن، ويتضمن التطور بين سنتي 1970 و

[44] أحمد إسماعيل راشد ، المرجع السابق ، ص72

[45] عبد العزيز طريح شرف، المرجع السابق، ص ص332 -333

1989م، ارتفاع الطاقة الانتاجية للاسمنت من مائة الف طن في سنة 1970م الى 6.2 مليون طن سنة1989م،وهذا يعني تضاعف الطاقة بحوالي 26 مرة وقد شمل التطور كذلك ارتفاع الطاقة الانتاجية لمواد البناء الاخرى ،وأهمها الجير والطوب والزجاج ،وقد تراوح الارتفاع في طاقة كل منها في سنة 1989م الى ما بين خمسة وسبعة امثالها في 1970م.[46]

المطلب الثاني: الصناعات الرأسمالية

والتي تتضمن الصناعات المعدنية والأساسية، والصناعات الهندسية والكهربائية وأهمها:

- **الصناعات المعدنية الأساسية:**

بلغت قيمة الصناعات المعدنية الأساسية 0.09 مليون دينار ليبي عام 1970م، وتواصل الارتفاع ليصل الى 3 مليون دينار ليبي عام 1980م، كما إرتفعت نسبة مساهمتها في جملة الإنتاج الصناعي ليصل الى 1.6بالمئة عام 1980م وذلك بعد أن كانت 0.4 بالمئة عام 1970م.

- **الصناعات الهندسية والكهربائية:**

بلغت قيمة هذه الصناعات 0.9 مليون دينار ليبي، ثم الى 21 مليون دينار ليبي عامي 1970م و1980م على التوالي، بنسبة مساهمة تصل الى 4 بالمئة عام 1970م وإرتفعت الى 11,25 بالمئة عام 1980م، ويعود الإرتفاع في ناتج الصناعات الرأسمالية الى دخول مجمع مصراتة للحديد والصلب في الإنتاج.[47]

المطلب الثالث: الصناعات الإستهلاكية

وتتمثل في

- **الصناعات الغذائية:**

وقد تضمنت خطط التنمية الصناعية الحديثة عدة مشروعات للتوسع في الصناعات الغذائية بمختلف أنواعها وتنميتها حتى تسد جانبا كبيرا من الاستهلاك المحلي، ولضمان الاستفادة الكاملة بالمحاصيل ولتنظيم توزيعها على الاسواق في كل المواسم، ففي خلال الفترة 1970-1986م، تضاعفت طاقة طحن الغلال من

[46] المرجع نفسه،ص 333.

[47] يوسف أبو الفضل محمد مصطفى، المرجع السابق، ص 57.

83 الف طن عام 1970 الي 636 الف طن عام 1986م، كما زادت الطاقة الانتاجية في صناعة الالبان من 8 ألاف طن عام 1970 الى 280 الف طن عام 1986م.[48]

نذكر منها:

- مصنعان للألبان بطرابلس وبنغازي تبلغ انتاجية كل منهما 30 الف لتر في الوردية الواحدة يوميا من الحليب المبستر ومشتقاته.
- أربع مطاحن للغلال بطرابلس والمرج و زليطن وسبها بطاقة انتاجية اجمالية قدرها 800طن من القمح في اليوم.
- مصنع لحفظ وتعليب الخضر والفاكهة بمحافظة الزاوية بحجم انتاج متنوع.[49]
- ثلاثة مصانع لتعليب السردين بالخمس وزوارة وبنغازي بطاقة انتاجية اجمالية قدرها 300 طن من السردين في الموسم الواحد.
- مصنع لتعليب الطماطم بسبها بطاقة انتاجية قدرها 1200 طن من الطماطم الطازجة.
- انشاء خط لتعليب التن بمصنع السردين القائم بجنزور بطاقة انتاجية قدرها 20 طن في اليوم.
- مشروع منبع الرقيعات للمياه المعدنية بطاقة انتاجية قدرها 10 ألاف زجاجة سعة لتر في الساعة.
- مصنع رب وعجينة التمر بالخمس بطاقة انتاجية قدرها 1000 طن[50].

- **صناعة الغزل والنسيج والملابس**

يوجد في مدينتي بنغازي وطرابلس في الوقت الحاضر عدد من مصانع النسيج التي تستخدم فيها آلات حديثة، ويتكون معظم وإنتاجها من المنسوجات الحريرية والقطنية، ولكن إنتاجها لا يمثل نسبة كبيرة من صناعة النسيج المحلية، أما أغلب الانتاج فتقوم به المصانع الصغيرة التي تستخدم فيها أنوال يدوية كبيرة، بالإضافة الى الانتاج المنزلي الذي تقوم به النساء في المناطق الريفية ومناطق الرعي والواحات، وتضم هذه الصناعات كذلك صناعات غزل ونسج الصوف والشعر والوبر وصناعة الاكلمة والسجاد وقماش الخيام، وتشتهر مدينة مصراته بصفة خاصة بتجارة السجاد والأكلمة التي تصنع في المناطق المحيطة بها، وقد تضمنت الخطة الخماسية للتنمية الصناعية 1976-1980م، إنشاء عدة مصانع حديثة، منها مصنع للنسيج والصباغة في جنزور ومصنع لغسل وغزل الصوف في المرج ومصنع للملابس الجاهزة في درنة، وفي خلال الفترة 1980-1986م، إرتفعت الطاقة الانتاجية لصناعة النسيج من 23 مليون متر عام 1980 الى 25.5 مليون متر عام1986م، وإرتفع إنتاج السجاد من نصف مليون متر عام 1975 الى 5.7 مليون متر عام 1986م.

صناعة الجلود

[48] المرجع نفسه ، ص334.

[49] وزارة الأعلام والثقافة، المرجع السابق،ص 30

[50] يوسف أبو الفضل محمد مصطفى ، المرجع السابق ، ص60

وهي من أهم الصناعات التي تعتمد على الثروة الحيوانية في البلاد، وأبسطها هي عمليات التمليح والتجفيف الاولية و أرقاها هي صناعة الاحذية الجيدة وصناعة الحقائب والأدوات الكمالية او الضرورية من الجلد المدبوغ، وتنتشر عمليات تجفيف الفراء والجلود انتشار واسعا في مناطق الرعي وفي كل القرى، أما صناعة دبغ الجلود وصناعات الأحذية والسيور والحقائب والسروج الجلدية فتوجد لها مصانع صغيرة في اغلب المدن ومصانع كبيرة في بعضها مثل مصراته وتاجوراء، وفي خلال الفترة 1970-1986م زادت الطاقة الانتاجية لصناعة الأحذية بحوالي 27مرة أي من 0.5 مليون زوج عام 1970م الى 14 مليون زوج عام 1986م.[51]

المبحث الرابع :قطاع الخدمات

المطلب الاول :الأطر التنظيمية للقطاع:

أنجزت وزارة الداخلية تطوير الكثير من اللوائح والتشريعات بما يمكن جهاز الادارة من التحرك السريع، والتطور الثوري للمرافق والخدمات التي تقوم عليها الوزارة، ونستعرض فيما يلي نقاط بما قامت به وزارة الداخلية في هذا المجال :

اولا

قامت الوزارة بإعادة صياغة معظم القوانين التي تقع في اختصاصاتها بما يمكن تطويرها ومواكبتها لأهداف ومبادئ ثورة الفاتح من سبتمبر، والنهوض بالمرافق العامة التي تنظمها وبمستوى الخدمات التي تقدمها للمواطنين وفاعليتها ومن ابرز ما اتخذته في هذا الخصوص ما يلي:

1- قانون رقم 6 لسنوات 1391هـ/1972م بشأن الشرطة الذي حل محل القانون السابق المنظم للشرطة وأوضاعها، وهو القانون رقم 18 لسنة 1964م، ويعتبر اصداره مرحلة جديدة للنهوض بالشرطة وادخل تعديلا جذريا على قواعد الانضباط والنظام والتأديب وعلى شروط الخدمة في خدمة الشعب والثورة .

2- قرار مجلس قيادة الثورة في شأن تنظيم أجهزة الامن بوزارة الداخلية والحكم المحلي الصادر بتاريخ 11 من ذي القعدة 89هـ الموافق 19 يناير 1970م.

3- قرار مجلس قيادة الثورة بإنشاء الادارة العامة للمباحث العامة الصادر بتاريخ 3 فبراير 1970م.[52]

ثانيا

[51] عبد العزيز طريح شرف، المرجع السابق، ص 335

[52] وزارة الاعلام والثقافة، المرجع السابق ، ص109

قانون المرور على الطرق العامة رقم 13 لسنة 1971م:

وكان اصداره طفرة هامة للنهوض بمرافق المرور والسلامة على الطرق العامة وتلافي الثغرات والعيوب في القانون السابق رقم 15 لسنة 1964م المعدل في 7ربيع الاول 1387 هـ الموافق 15 يونيو 1967م. وقد تلاه الخطوات التالية في مجال المرور

1- القرار رقم 71/301 ونظام النقط بشأن جرائم المرور وهو نظام رائد يستهدف الحد من تكرار المخالفات ومواجهة حالات الرعونة والطيش للوصول الى اكبر قدر من السلامة العامة وتقليل حوادث المرور.

2- القرار الصادر في 27 شوال 1391هـ الموافق 14 ديسمبر 1971م، بتعديل بعض احكام قانون المرور وذلك بإعفاء طالبي التراخيص من تقديم شهادات الخلو من السوابق الجنائية والاكتفاء بإيجاد سجل للجرائم المانعة من التراخيص في مكاتب التراخيص وذلك بقصد التيسير والتسهيل على المواطنين الطالبين لتراخيص القيادة وتراخيص المركبات الالية.[53]

ثالثا :

قانون الدفاع المدني رقم 11 لسنة 1971 م :

يعتبر مرفق الدفاع المدني من المرافق التي إستحدثت بعد ثورة الفاتح من سبتمبر ويؤدي هذا المرفق خدمات حيوية تستهدف حماية الممتلكات والأرواح والمرافق العامة من الكوارث الطبيعية وقت السلم ومن الغارات الجوية والتخريب وقت الحرب، وقد أعقب ذلك صدور اللوائح التنفيذية التالية في هذا المجال:

1- تنظيم العمل بإدارة الدفاع المدني والحريق.
2- تشكيل مجلس اعلى للدفاع المدني.
3- تشكيل لجنة للدفاع المدني بكل محافظة.
4- قرار بالتدابير التي يقتضيها الدفاع المدني في دوائر اختصاص امن المحافظات.
5- قرار بإنشاء مرفق المتطوعين وشروط عملهم .
6- قرار بتنظيم التدابير التي تتخذ اثناء الغارات الجوية.[54]

رابعا :صحة البيئة

أولت الوزارة إهتمامها لرفع مستوى صحة البيئة وكان من أبرزها الاشراف على سلامة مياه الشرب فوضع نظام دقيق لأخذ عينات دورية من هذه المياه بمعدل 600 عينة شهريا، الأمر الذي أدى الى إمكانية إكتشاف التلوث في وقت مبكر والمبادرة بإزالته، كما وضع نظام لكورة المياه في جميع عمليات مياه الشرب حيث تم

[53] المرجع نفسه، ص110.

[54] وزارة الأعلام والثقافة، المرجع السابق ، ص111.

تركيب اجهزة حقن الكلور فيها، هذا الى جانب انشاء محطات لمعالجة الفضلات قبل صرفها علاوة على المخطط العام الذي وضع للتخلص من القمامة بالإضافة الى المراقبة الدقيقة لشواطئ المصايف وأحواض السباحة.[55]

خامسا :العمل

تقوم وزارة العمل ببذل الكثير من الجهود في مجال العمل والعمال ،وهو جهد له اثره الكبير في التنمية ،قفز عدد مراكز التدريب المهني من 4 مراكز قبل الثورة الى 22 مركزا بعد الثورة، وقد صممت استمارات خاصة وعقد اجتماع موسع برئاسة وزير العمل حضره جميع مدراء مديريات العمل بالمحافظات، حيث تم تقسيم المسؤوليات وتوزيع الاعمال حيث يستهدف اعادة توزيع العمال على جميع القطاعات توزيعا مناسبا [56].

المطلب الثاني : النقل والمواصلات

بلغت جملة التعاقدات الجديدة والالتزامات في قطاع النقل والمواصلات منذ قيام الثورة وحتى ديسمبر 1972 م مبلغ 145 مليون دينار ليبي كما بلغ الاجمالي المتصرف عن نفس الفترة 74 مليونا و731 الفا و600 دينار ليبي، وفي خلال هذه الفترة القصيرة منذ قيام الثورة وحتى الان، توالى طرح مشروعات كبيرة في عطاءات عالمية وصار العمل بجدية وسرعة، وهي مشروعات تهدف كلها الى تعويض التخلف والشلل الذي أصاب هذا القطاع في سنوات ما قبل الثورة، والنهوض بكل المرافق في مجال النقل والمواصلات بما يخدم الاقتصاد الوطني ومصالح الجماهير، وقد خصص في خطة التنمية الثلاثية عن السنوات 75/73م لهذا القطاع مبلغ وقدره 190مليون و332 الف دينار ليبي يفرد منه لعام 73م مبلغ 53 مليونا و304 الاف دينار ليبي[57]، وقسمت المواصلات الى:

أولا :النقل البري

يعد النقل البري هو شريان التنمية الاقتصادية في اي قطر فهو حلقة الوصل الرئيسية بين مناطق الانتاج العامة ومناطق التصدير والاستهلاك، كما يعد حلقة الوصل بين المواد الخام والمصانع المختلفة، وتغير الوضع بعد الثورة حيث ازداد طول شبكات الطرق الرئيسية حيث زادت اطوالها من 5800 كم عام 1970 م الى 8800 كم عام 1977 م، والجدول التالي يمثل تطور أطوال الطرق الرئيسية والزراعية خلال سنتي 1970م و1987م[58]

السنة	الطرق الرئيسية (كم)	الطرق الزراعية (كم)

[55] المرجع نفسه، ص137.

[56] المرجع نفسه، ص127.

[57] وزارة الأعلام والثقافة، المرجع السابق، ص 150.

[58] يوسف أبو الفضل محمد مصطفى ، المرجع السابق، ص 303.

1970	5800	250
1977	8800	--
1980	10700	--
1985	15700	7500
1987	15930	7500

كما تم انشاء العديد من الجسور في المناطق المختلفة، ولازم هذا التطور في اطوال شبكات الطرق وإنشاء الجسور زيادة عددية في المركبات المسجلة والعاملة داخل ليبيا.[59]

ثانيا :النقل البحري

تعد عملية النقل البحري في خدمة مجتمع الدول بمعنى أن يكون التحرك الملاحي لكي يخدم النقل على المستوى العالمي، ويتحمل النقل البحري عندئذ مسئولية الاتصال والترابط والتكامل بين دول العالم ومراكز الثقل الاقتصادية فيها، وتعد الموانئ نافذة الدولة المطلة بها على العالم الخارجي، والموانئ الليبية عامة إصطناعية كلفت نفقات كثيرة في انشائها وتطويرها، فليبيا تعد دولة بحرية رئيسية بين دول البحر الابيض المتوسط. [60]

ثالثا :النقل الجوي:

نوجز فيما يلي مدى تقدم العمل في مشروعات الطيران خلال هذه الفترة :

1- انشاء مطار طرابلس الدولي :محطة الركاب بذات الشركة الوطنية في الاعمال التمهيدية وبلغ قيمة العقد 11352763 دينار ليبي.

انشاء المهبط :جاري تسليم الموقع للشركة ويبلغ قيمة العقد 7108982 دينار ليبي.

2- تبطين مهابط مطار بنينة جاري التعاقد مع الشركة الوطنية لإنشاء وصيانة الطرق.

3-اصلاح مهبط سبها وقد تم 65% من اعماله وقيمة العقد 300000 دينار ليبي.

4-تطوير مطار سبها تم التعاقد مع المكتب الاستشاري ايتال كونسلت للتصميم والإشراف نظير مبلغ 280000 دينار ليبي.

5-انشاء قلم معلومات الطيران المدني اتم المكتب الاستشاري الفرنسي دراسة المرحلة الاولى.

[59] المرجع نفسه، ،ص304

[60] المرجع نفسه ص305

6-المساعدات الملاحية اللاسلكية لمطاري طرابلس وبنينة تم التعاقد مع شركة فيلبس على توريد اجهزة بمبلغ 67646 دينار ليبي.[61]

المطلب الثالث: البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية

نوجز فيما يلي مدى تقدم العمل في اهم المشروعات:

1- شبكة الموجات السنتيمترية على طول ساحل الجمهورية وسعتها 960 قناة، كما تستوعب نقل برامج الاذاعتين المرئية والمسموعة وجاري العمل في اقامة محطات على الساحل وقيمة العملية 11596768 دينار ليبي.

2- شبكة لاسلكي الجنوب سبها – مصراتة وسعتها 960 قناة وقد تم 20% من العملية البالغ قيمتها 2632143 دينار ليبي.

3- مجمع هاتفي بشارع الزاوية تم التعاقد عليه مع الشركة العامة للمباني بمبلغ 4131868 دينار ليبي. [62]

4- محطة شبكة كوابل شارع عبد المنعم رياض ببنغازي، وقد تم انجاز 40% من العملية البالغ قيمتها 3057780 دينار ليبي وجاري تركيب مواسير وغرف تفتيش الهواتف.

5- مركز هاتف بالصابري ببنغازي وقد تم التعاقد عليه بمبلغ 1352457 دينار ليبي.

6- محطة وشبكة كوابل بسبها:

-المبنى والمكاتب تم 53% من اعماله وقيمة العقد 418688 دينار ليبي.

- المعدات تم التعاقد عليها وقيمة العقد 511728 دينار ليبي.

- انشاء مقسم هاتفي وقد احيلت العروض على اللجنة الفنية .

7- محطة وشبكة كوابل درنة وتم التعاقد عليها وقيمة العقد 580502 دينار ليبي.

8- انشاء محطة وشبكة كوابل مصراتة:

-مبنى ومكاتب بريد وسنترال مصراتة تم 90% من العملية البالغ قيمتها 323159 دينار ليبي.

-المعدات وتم التعاقد عليها وقيمة العقد 559812 دينار ليبي.

-انشاء مقسم هاتفي بالفويهات ببنغازي جاري التعاقد مع شركة المانية شرقية بمبلغ اجمالي قدره 562153 دينار ليبي.

[61] يوسف أبو الفضل محمد مصطفى، المرجع السابق، ص305

[62] وزارة الأعلام والثقافة، المرجع السابق.ص152

9- انشاء محطة وشبكة كوابل بالزاوية تم التعاقد عليها بمبلغ 322705 دينار ليبي.

10- شبكة الاتصالات الدولية انتهت اللجنة الفنية من دراسة العروض المقدمة في عطاء في كل من الجمهورية العربية الليبية واليونان.[63]

المبحث الخامس : قطاع التجارة

المطلب الأول: التجارة المحلية

كانت ليبيا منذ الازمنة القديمة مركزا استراتيجيا للتجارة والتسويق بين اسواق افريقيا الوسطى وأسواق البحر المتوسط، يتم التسويق المحلي للبضائع اساسا من خلال اصحاب الحوانيت الصغيرة ومن خلال الاسواق المحلية في القرى، ويوجد في كل مدينة رئيسية يوم سوق في كل اسبوع يختلف هذا اليوم من مدينة الى اخرى حتى يسمح أساسا للتجار المتجولين الحضور في ذلك اليوم من الاسبوع الذي تقام فيه السوق، مثل سوق الجمعة في ضواحي طرابلس وسوق الثلاثاء وسوق الخميس، لقد استمدت بعض المدن والقرى اسماءها من يوم سوقها، كما يجب ان يؤخذ في الاعتبار أن اسماء أيام الاسواق هذه ليست مقتصرة على جهات معينة،ب ل هي معروفة في جميع ارجاء البلاد، تعمل هذه الانواع من الاسواق أساسا على تسهيل التبادل لأنواع المنتجات اليدوية الريفية والمحلية، تجمع اثناء انعقاد هذه الاسواق المنتجات الفائضة ثم تنقل الى المدن الكبرى، مثل طرابلس وبنغازي حيث تستعمل للاستهلاك الحضري وربما تصدر كمية قليلة (في السنوات الجيدة) الى البلدان الاجنبية، يتكون هذا التصدير من الخضروات والفواكه والتي توجد في غير فصلها بالنسبة للبلدان الاوروبية في مثل هذا النوع من التسويق، فإن البضائع سواء صدرت أم استوردت فإنها تمر بين أيدي كثير من السماسرة، وكل واحد من هؤلاء يجب أن يحصل على نصيبه من الربح، وهذا يعني أن البضائع تصل الى المستهلكين الصغار بأسعار مرتفعة نسبيا، وفي نفس الوقت فإن إنتاج المزارع الذي يتبادل خلال نظام السوق يباع بأسعار منخفضة نسبيا[64].

المطلب الثاني: التجارة الخارجية

تعتبر التجارة الخارجية من أهم عناصر الدخل القومي في البلاد، اذا يتم عن طريقها استيراد الاحتياجات المختلفة من الخامات، ومستلزمات الانتاج كما يتم تصدير فائض إنتاجها، فهي تمثل حلقة الوصل بين الاقتصاد القومي للدولة والاقتصاد العالمي، وبالتالي فهي أكثر عناصر هيكل الاقتصاد حساسية بالمتغيرات الداخلية والخارجية.[65]

---

[63] وزارة الأعلام والثقافة، المرجع السابق، ص 152.

[64] سالم علي الحجاجي ،ليبيا الجديدة _دراسة جغرافية ،إجتماعية ،إقتصادية وسياسية_ ،مجمع الفاتح للجامعات ،ط1 ، 1989، ص ص 257-258

[65] يوسف أبو الفضل محمد مصطفى ،المرجع السابق ،ص 67

المطلب الثالث :الصادرات و الواردات

1- الصادرات:

وفي الاقتصاد الليبي تحتل الصادرات السلعية موقعا مهما يستمد أهميته من واقع أنها المصدر الرئيسي إن لم يكن الوحيد للنقد الاجنبي المطلوب لسد فجوة الموارد المحلية والأجنبية، ومن ثم تمويل الواردات الضرورية لعملية التنمية الاقتصادية، ولقد كان متصورا أن حصيلة الصادرات تمثل الدفعة القوية لنمو الاقتصاد الليبي وذلك لقدرتها على تمويل برنامج شامل للتنمية في شكل توفير حد أدنى مرتفع من الاستثمارات لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية الشاملة، إلا ان مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية سواء منها ما يرتبط بالسياسات الاقتصادية المحلية المالية والنقدية والتجارية او ما يرتبط منها بطبيعة السلعة التي يعول عليها في حصيلة الصادرات وبالظروف الاقتصادية العالمية، قد جعلت من حصيلة العائدات النفطية وتخصيصها على الاستخدامات المختلفة في الاقتصاد الليبي لأغراض النمو الاقتصادي مصدرا لعدم الاستقرار، لاسيما مع التقلبات التي تحدث في هذه العائدات، مما حد من مدى الإعتماد على هذه الحصيلة في التخطيط للتنمية الاقتصادية والتعويل عليها كمصدر للتمويل خاصة مع ضعف الحلقات الأمامية والخلفية لنشاط تصدير النفط الخام وانحصارها فقط في جانب الانفاق والتمويل[66].

لم يكن استقرار في حصيلة الصادرات السلعية الليبية اذا تراوحت القيمة الاجمالية للصادرات الى 21919.2 مليون دولار في عام 1980 م، فيما سجلت السنوات الممتدة من عام 1973 م حتى عام 1980م زيادة في حصيلة الصادرات نتيجة ارتفاع اسعار وكميات النفط الخام المصدر الى الخارج ، فان السنوات التي تليها وحتى سنة 1989 م شهدت في معظمها تراجعا في هذه الحصيلة ،حيث بلغت أدنى مستوى لها خلال هذه الفترة عند 7003 مليون دولار في عام 1988م، كإنعكاس للتراجع الحاد في الطلب العالمي على النفط وفي اسعاره منذ مطلع الثمانينات.[67]

و الجدول التالي يمثل قيمة الصادرات الليبية حسب النوع .[68]

السنة	نفط خام	غاز طبيعي	مشتقات نفطية	منتجات كيماوية وبتروكيماوية	اخرى	اجمالي الصادرات
1973	8488.7	----	107.4	--------	--	8596.1
1974	14166.5	266.8	187.1	--------	--	14620.4

[66] علي معمر عبد المؤمن ، المرجع السابق ، ص ص 59-60

[67] عبد الناصر عز الدين بوخشيم ،تطور هيكل التجارة الخارجية في الاقتصاد الليبي وعلاقته بالنمو الاقتصادي _ دراسة تحليلية قياسية_ الفترة (1973-1998)، رسالة مقدمة لنيل دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد ،قسم الاقتصاد، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ،2003 ،ص62.

[68] عبد الناصر عز الدين بوخشيم، المرجع السابق، ص62.

1975	10331.6	410.2	165.2	--------	--	10907.0
1976	14554.6	253.9	366.6	--------	--	15175.1
1977	15857.8	342.7	591.4	--------	--	16791.9
1978	12079.1	291.3	649.3	26.0	--	13063.7
1979	16980.3	402.1	894.7	73.0	--	18350.1
1980	21239.7	43.8	635.7	--------	--	21919.2
1981	14236.1	20.9	642.3	59.8	--	14959.1
1982	14421.4	103.0	436.5	135.5	--	15096.4
1983	11280.0	92.0	533.7	145.5	--	12051.3
1984	11578.5	116.9	674.5	190.9	--	12560.7
1985	11004.5	89.3	1218.3	186.5	--	12498.6
1986	6871.4	180.0	534.0	142.9	--	7728.3
1987	6562.6	93.5	1006.9	249.8	--	7912.8
1988	5582.6	133.8	864.6	422.0	--	7003.0
1989	5959.8	155.6	840.9	337.8	--	7294.0

ويرجع التفاوت في قيمة الصادرات خلال السنوات 1973م حتى 1989م الى:

1- الاعتماد شبه المطلق على تصدير سلعة اولية ناضبة.

2- تتسم سلعة التصدير الرئيسية بالحساسية المفرطة اتجاه الدورات التجارية، بحيث يتأثر الطلب عليها بظروف الكساد والرواج في الاقتصاد العالمي.

3- لا يمكن استخدام ادوات السياسة التجارية التقليدية، مثل سعر الصرف لإحداث تغييرات في الكمية المطلوبة من سلعة التصدير الرئيسية في الاقتصاد الليبي.

4- اضافة ظروف الكساد العالمي التي ادت الى انخفاض الطلب على النفط الليبي خاصة في النصف الاول من الثمانينيات .

5- إنخفاض مرونات العرض والطلب السعرية على سلعة النفط في المدى القصير.

6- يعتبر التضخم الاقتصادي الذي شهدته العديد من الدول الرئيسية المستوردة للنفط الليبي، أحد العوامل المرتبطة بانخفاض القيمة الحقيقية لحصيلة الايرادات من الصادرات النفطية.

7- سيطرة الصادرات من النفط الخام على هيكل الصادرات ،ثم السلع التي تعتمد في تصنيعها وتصديرها على الانتاج من النفط الخام ،وهي المشتقات النفطية والبتروكيماوية والصناعات الكيماوية .

8- بالنسبة للسلع الاخرى في القطاعات التقليدية ،مثل الزراعة والصناعة ،فقد ظلت مساهمتها ضئيلة بالقياس الى مساهمة الصادرات النفطية في هيكل الصادرات.[69]

2- الواردات:

الفترة 1971-1981م

تتميز هذه الفترة بتحقيق معدلات نمو موجبة في اجمالي الواردات في معظم سنواتها، حيث كان نموا مفرطا خلال هذه الفترة ،فقد ازدادت القيمة المطلقة للواردات الاجمالية تباعا، حتى وصلت أقصاها في عام 1981م عند مستوى 15071 مليون دولار أمريكي وبمعدل نمو سنوي حقيقي بلغ في المتوسط نحو 12.8%، وقد كان أقصى معدل نمو للواردات خلال هذه الفترة في عام 1974 م عند مستوى 44.3% ،بينما سجلت أدنى معدل نمو سنوي لها في عام 1976 م وهو -11.5%[70].

ويعزى النمو الموجب للواردات خلال هذه الفترة الى ارتفاع اسعار النمط الخام والكميات المصدرة منه، مما يسر امكانية زيادة الواردات دون اثار على الميزان التجاري او ميزان المدفوعات، إضافة الى ذلك فقد تبنت الدولة خلال هذه الفترة خطتين تنمويتين ،هما الخطة الثلاثية الاولى (1973-1975)، والخطة الخماسية الاولى (1976-1980م)، حيث ارتفع معدل التكوين الرأسمالي في الاقتصاد ،مما أدى الى استيراد المزيد من المعدات والتجهيزات التي تحتاجها عمليات التنمية، فضلا عن أن زيادة الدخول الناجمة عن المشروعات التنموية، خلقت فائضا في الطلب المحلي وبالتالي ارتفاع الميل المتوسط للواردات وازدادت الكميات المطلقة منها.[71]

الفترة 1982-1986م

وتتميز بتحقيق معدلات نمو سالبة في اجمالي الواردات خلال معظم سنواتها، وإذا وصل متوسط معدل التغيير السنوي الى نحو (-10.6)%، وهو الامر الذي ترتب عن الانخفاض في معدلات النمو في كل الواردات السلعية والواردات الخدمية والأخرى وبدرجات متفاوتة، مما أثر على الوزن النسبي لكل منها في اجمالي الواردات، اتسمت هذه الفترة بعديد الخصائص والمعطيات التي حكمت سلوك الواردات في الاقتصاد الليبي، ونجمت في معظمها عن الانخفاض الحاد في اسعار النفط، وفي حصيلة الايرادات النفطية خاصة في عام 1986م، وكذلك عن التحولات الاشتراكية التي شهدها الاقتصاد الليبي حينئذ، والتي تمثلت في الحد من دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي.[72]

المطلب الرابع : الميزان التجاري

[69] عبد الناصر عز الدين بوخشيم، المرجع السابق، ص63

[70] علي معمر عبد المؤمن ، المرجع السابق،ص 83.

[71] المرجع نفسه،ص 84.

[72] علي معمر عبد المؤمن ، المرجع السابق ص 84.

بالنسبة للميزان التجاري الليبي، فقد زاد بدرجة كبيرة بلغت 623.1 دينار ليبي بفضل تصدير النفط في عام 1972م، حيث وصل الى 948.2 دينار ليبي أي ما يعادل98.1% من الصادرات العامة ،التي بلغت نحو 966.3 مليون دينار ليبي، أما سائر المنتوجات المصدرة فهي الغاز الطبيعي والمنتجات المكررة، فوصلت على التوالي 12.4 و36 مليون دينار ليبي في العام نفسه، ويتألف الباقي بنسبة ضئيلة من الجلود والأصواف، وأهم البلدان التي تصدر اليها هذه المنتجات هي بلدان أوروبا الغربية،كذلك تستورد منها ليبيا المنتجات الغذائية ومواد التجهيز والنقل، إذ أن ميزان الحسابات التجارية في عام 1972م كان إيجابيا بفضل الفائض التجاري، وعجز في عام 1973 بسبب التحولات الحكومية الى الخارج 1161 مليون دولار، وايجابيا بصورة مستمرة منذ عام 1974م، إثر ارتفاع أسعار النفط وخفضت التأميمات النفطية المتعاقبة من الأهمية النسبية لترحيل الأرباح المحققة في ليبيا من الشركات النفطية الاجنبية[73] .

خلاصة الفصل:

شهدت ليبيا خلال الفترة الممتدة من 1969م الى 1986م، تحولات اقتصادية هائلة تميزت بارتفاع هائل في مستوى المعيشة، ونمو اقتصادي متسارع.

إذا كان النفط المحرك الرئيسي للاقتصاد خلال هذه الفترة، كما شهدت الزراعة تقدما ملحوظا خاصة في إنتاج الحبوب والتمور والخضروات والفواكه أذ تم استثمار أموال كبيرة في تطوير البنية التحتية الزراعية، أما قطاع الصناعة فشهد مجال الصناعات الثقيلة والبيتروكياويات نمو كبيرا ساهم ذلك في تنويع الاقتصاد الليبي وتقليل الاعتماد على النفط، كما كان للتجارة الخارجية نمو ملحوظا في كلا من الصادرات والواردات أما عن مجال الخدمات فقد ساهم في تحسين مستوى المعيشة وخلق فرص عمل جديدة.

[73] هند عادل إسماعيل النعيمي، المرجع السابق ، ص 367

الفصل الثالث: الوضع الاجتماعي في ليبيا من 1969م حتى 1986م

المبحث الأول:المجتمع والمرأة

المبحث الثاني:التعداد السكاني والمرافق

المبحث الثالث: التعليم والتربية

المبحث الرابع:الصحة

شهدت الأوضاع الإجتماعية إستراتيجيات وخطط تنموية بعد المنعرج الجذري "ثورة الفاتح من سبتمبر 1969م"، تغييرا في جميع القطاعات، سواء في قطاع التعليم، الصحة الاسكان والمرافق إضافة الى تركيز القائد معمر القذافي على مبادئ العقيدة الدينية في تشريعاته وقوانينه حول المجتمع الليبي ودور المرأة فيه، كل هذا من أجل تحقيق التطور والإزدهار للجماهيرية.

المبحث الأول: المجتمع والمرأة

المطلب الاول : المجتمع الليبي وتقسيماته

ينقسم المجتمع الليبي إلى المجتمعات الحضر والريف والبدو، ويتميز كل من هذه المجتمعات بروابط وثيقة بين أبنائه لأنه مجتمع مغلق إلى حد ما، ولما اكتشف النفط تحطمت هذه النظرة وظهرت حركة إجتماعية واسعة، فالرابطة الاجتماعية التى تربط الجماعات البشرية كلا على حدمن الاسرة الى القبيلة الى الامة هي حركة تاريخية،[74] وهنا انطلق الكثيرون من أهل الريف والبدو يتركون مجتماعتهم بحثاً عن عمل في المدن وفي حقول النفط أخذت القيم التقليدية تضعف رويداً لتحتل محلها قيم جديدة، وبدأت الحكومة تولي الإهتمام بتوطين البدو فشيدت لهم المباني كما وفرت لهم فرص العمل. وبات مؤكداً أن هذا الوضع الجديد سوف يغير من أسلوب حياة البدوي بإدماج هؤلاء الناس، الذين كانوا يحيون حياة منعزلة في ليبيا القرن العشرين، وتوفر المدن دائمًا فرص عمل جديدة وبيئة مغرية لأهل الريف والبدو، حيث بدأت الهجرة إلى المدن الليبية في الثلاثينيات وشرع المهاجرون يستقرون حول المراكز الحضرية في كل من طرابلس وبرقة– وتشير تقديرات عام 1972 إلى أن 65 في المائة من السكان استقروا في منطقة طرابلس و30 في المائة في الحضري، فإزداد عدد سكان طرابلس من 130 ألف نسمة عام 1945 إلى 400 ألف نسمة في 1970، أما بنغازي فقد إزداد سكانها في نفس الفترة من 70 ألفاً إلى 300 ألف نسمة، وتعيش غالبية الليبين في المدن وفي القرى، ومع ذلك لا يزال البدو يشكلون نسبة في التوزيع الإجمالي للسكان، ويرفض الكثيرون منهم الإستقرار وتحاول السلطات تشجيعهم عن طريق توفير المسكن والتعليم وغيرهما من الحوافز كالرعاية الطبية المجانية، ومن عادة البدو أنهم يبحثون عن مناطق جديدة يتوفر فيها ماتحتاجه ماشيتهم من مراع ومياه، في بعض الأحيان تقوم الحكومة ببناء المدارس بالقرب من خيامهم أملاً منها في تشجيعهم على الإستقرار الدائم،[75] ويوجه عام انخفضت نسبة البدو

[74] معمر القذافي، الكتاب الأخضر،المركز العالمي للأبحاث ودراسات الكتاب الأخضر، 1975،ص 117

[75] هنري حبيب، المصدر السابق، ص31

بشدة بل سوف تزداد انخفاضاً كلما إزداد عدد الذين يستقرون في مساكن مستقرة دائمة. وشهدت ليبيا تغييراً في زيادة عدد الذين يستقرون ويشتركون في بناء أمة جديدة، كما تشجع الحكومة بشدة المجتمعات الريفية وتسعى جاهدة الى وقف زحفهم المتزايد من الريف الى الحضر، وهي ظاهرة تترك تاثيرها على معظم شعوب العالم، وتامل الحكومة الليبية عن طريق ما تقدمه الى المزارعين من الحوافز في ان تبقيهم في المزرعة، فهذا امر هام وحساس بالنسبة لتطور دولة ترغب في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتولي الزراعة اهمية بالغة.[76]

وبالرغم من كل ما طرا على مجتمعات الحضر والريف والبدو، من تغيرات فان الاسرة لا تزال اساس المجتمع الليبي، وتؤمن الحكومة الثورية ايمانا راسخا بان قوة الامة تعتمد الى حد كبير على الاسرة التى تشكل الوحدة الاساسية للمجتمع الليبي،كما ان الفرد الليبي يضع اسرته فوق كافة الاعتبارات الشخصية وانه على استعداد ان يضحي بنفسه في سبيل اسرته، فالزواج على سبيل المثال امر متعلق بالأسرة اكثر منه مسالة شخصية، كما يضل جميع افراد الاسرة تحت رعاية الاب، فالفتاة الغير متزوجة لا تفكر في مغادرة بيت اسرتها اذا كانت من اسرة محترمة وحتى الشبان يعيشون مع والديهم حتى الزواج، وكل هذا يؤكد أهمية الحياة الاسرية ويجعل الولاء للأسرة واجبا فوق كل واجب اخر.[77]

المطلب الثاني : المرأة في ليبيا

فمع قيام الثورة بدأت مرحلة هامة وجديدة في تاريخ تحرير المرأة التي انطلقت إلى الشوارع المعلنة تأييدها للثورة، حيث جاءت المرأة الليبية ممثلة لفئات الشعب كافة كما تحدثت بصراحةٍ تامةٍ وناقشت وجادلت المشتركين في المؤتمر الخاص بمطالب المرأة بما في ذلك العقيد القذافي نفسه[78]، فقد ورث النظام الجديد في سنة 1969م، البلاد وهي على قدر من التطور، نظامان جيدان في التعليم والصحة العامة وجمعيات مدنية كالأندية الرياضية والاتحادات العمالية والمنضمات الشبابية والحركات الادبية والنسائية.[79]

و إشارة الى مكانة المرأة يقول القذافي في "كتابه الاخضر" ان المرأة انسان والرجل انسان ليس في ذلك خلاف ولا شك إذن أن المرأة والرجل متساويان انسانيا بداهة، وإن التفريق بينهم ظلم صارخ وفحوى كلامه

[76] هنري حبيب، المصدر السابق، ص32

[77] المرجع نفسه،ص 33

[78] معمر القذافي، المصدر السابق، ص129

[79] علي عبد اللطيف أحميدة، تر.عمر أبو القاسم الككالي، دولة ما بعد الاستعمار والتحولات الاجتماعية في ليبيا، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، 2012، ص ص 14-15.

العدل بين الجنسين[80]، وكما صرح أيضا في مؤتمر القمة العربية السابع عشر بالجزائر : المرأة في الغرب مقهورة ومجبرة بأن تكون رجل وغصبا عليها وهذا بسبب الحرب العالمية الاولى والثانية، لما قتل الرجال واضطرت النساء أن تخرج للخارج وتقود القطارات وتشتغل في الفحم وتشتغل في الطرقات، يعتقدون أنها مكاسب وهي ليست مكسب هذا قهرا لها، في الغرب المرأة مالم تكن رجل لا تعيش، ولكن نحن عندنا المرأة بطبيعتها الانوثية تعيش نحترمها، نطيعها لا نقول لها لا تعيشي، وإذا أرادت أن تكون رجل لها الحرية.[81]

ومن اهم ما جاء عن المرأة واثبتى التالي :

- المؤتمر النسائي الذي انعقد في عام ، الذي 1970 أصدر فيه مجلس قيادة الثورة عدداً من القوانين يمكن أن توصف بأنها قوانين خاصة بحقوق المرأة (تعددية الزواج). مع تشريع خاص بالطلاق (زواج التقليديات والأجنبيات).
- و في عام 1972 صرح الرائد عبد السلام جلود رئيس الوزراء، بأن الحكومة ستبدل قصارة جهدها لمساندة أهداف اتحاد المرأة.
- مشاركتها في الإتحاد الإشتراكي العربي، الذي لعبت دوراً هاماً فيه ،الذي انعقد في أفريل 1972 واحتلت مكانتها في أعلى مستوى من التنظيم.
- المساهمة في اللجان الشعبية التي تفسح مجالها المجال حتى تتولى رئاستها (تعيين ثلاث نساء أعضاء في اللجنة الدستورية الليبية–المصرية المكلفة بوضع دستور الوحدة الإدماجية بين البلدين.
- وفي الإستفتاء الذي أجري في عام 1972 حول إقامة إتحاد الجمهوريات العربية الذي يضم ليبيا ومصر وسوريا لقيت المرأة تشجيعاً للخروج والإدلاء بصوتها.
- في 1973 صدر قانون تقدمي أخر يمنح المرأة حقوق متساوية مع الرجل تمكنها من إتحاذ الإجراءات القانونية للحصول على الطلاق.
- صدور تشريع أخر يحضر على الشاب العامل في خدمة الدولة وأجهزتها من الزواج بغير الليبيات.
- الإشارة إلى عدد الفتيات اللاتي يتدربن على قيادة الطائرات في عام 1973م ثماني فتيات.[82]

[80] مؤتمر القمة العربية 17 بالجزائر 1973، كلمة للقذافي، قناة , MOUHAMED GAMATI

[81] المرجع نفسه.

[82] هنري حبيب، المصدر السابق، ص36

- ميول المرأة الليبية الشابة (18-35) أكثر مدانية في أسلوب حياتها والتخلي بعضهن عن الحجاب أما المرأة في مرحلة (35-45) إستخدام أساليب الحياة العصرية.
- هناك فوارق عامة بين النساء في مجتمعات الحضر والريف والبدو فلكل مجتمع أسلوب حياة مختلف عن الأخر (المرأة البدوية أكثر النساء تحرراً أما المرأة الريفية تلعب دور كبير في الحياة الإقتصادية لمجتمعها أما المرأة الحضارية تكون أكثر محافظة في ثيابها وعلاقاتها الإجتماعية)
- إن هذه الفوارق بين القطاعات الإجتماعية الثلاثة وكذلك بين الجيلين القديم والجديد تلعب دوراً هاماً ، فضلاً عن أن الإذاعة المرئية تدفع المرأة المحافظة غلى الخروج من عالمها المغلق وتقرب بين الأجيال إلى جانب كونها وسيلة لتسلية المرأة العاملة[1].

المطلب الثالث: الدين والعقيدة

الشريعة الطبيعية لأي مجتمع هي العرف او الدين، اي محاولة اخرى لإيجاد شريعة لأي مجتمع خارجة عن هادين المصدرين هي محاولة باطلة وغير منطقية، فالدين احتواء للعرف والعرف تعبيرا عن الحياة الطبيعية للشعوب.[2]

فالشعب الليبي والشعب الايراني والشعوب الاسلامية التي قامت فيها الثورات ثورات اسلامية، إذ تحررت هذه الاخيرة تحرر الاسلام،[3] فالجمهورية الليبية هي دولة اسلامية سنية على المذهب المالكي، اذ يرتبط الشعب فيها ارتباطا جذريا بعقيدته الاسلامية وتتمسك الحكومة الثورية بشدة بالإسلام.[4]

فلقد ظهر الاسلام منذ اول يوم للثورة الليبية وجاء الاعتماد على الله هو محور بيان مجلس قيادة الثورة،[5] الثورة،[5] فبعد ثورة الفاتح من سبتمبر 1969م، نص الاعلان الدستوري في 11 ديسمبر في مادته الاولى ان الاسلام دين الدولة، و أن الدولة ترعي اقامة الشعائر الدينية طبقا للتقاليد المرعية، وتطبيقا للشريعة الاسلامية حرم اقتناء جميع المشروبات الكحولية وغلق النوادي الليلية وحضرت كافة الوان اللهو البذيء، وفي 1973 صدر القانون المدني الجديد مؤكدا الشريعة الاسلامية في كافة جوانب التشريع الليبي، ولذا شجع العقيد

[1] هنري حبيب، المصدر السابق، ص37

[2] معمر القذافي، المصدر السابق،ص55

[3] رياض سليمان عواد، ثورة الفاتح والتجربة الجماهيرية،شعبة تثقيف والتعبئة والإعلام،1992، ط1 ،ص26

[4] هنري حبيب، المصدر السابق، ص26

[5] محمود سامي، الجماهيرية والإسلام، دار الشرق الأوسط للنشر، القاهرة، 1992،ص 11

القذافي على اقامة جمعية الدعوة الاسلامية وإنشاء صندوق الجهاد في عام 1970 لتقديم المساعدة للقضية الفلسطينية ضد إسرائيل تمسكا بالقيم الاسلامية والعروبة، وقد اكدت تمسكها بالقيم الاسلامية ايضا في مناسبات عدة ولقاءات عدة.[1]

ولعل أبرز هاته الاخيرة نذكر المهرجان الشعبي بمقديشو يوم 03 مارس 1974م احتفال الصومال بانضمامها الى جامعة الاقطار العربية نجده يذكر مجهودات الجمهورية الليبية في تقديم الصورة الكاملة للإسلام الحقيقي، ودعى الدول الافريقية المسلمة لوقف بالإسلام تحت شعار افريقيا مسلمة فاستجيب له، وتم عقد المؤتمر الاول للدعوة الاسلامية من 11-16ديسمبر 1970م، حضره جمع من المسلمين وممثلين الجمعيات الاسلامية فحواه الاشادة بالإسلام وتبليغ الرسالة، ويليه المؤتمر الثاني للدعوة الاسلامية من 14-19اغسطس1982م، مشاركة العديد من الشخصيات العلمية والفكرية معتمة بقضايا المسلمين،ثم المؤتمر الثالث 15سبتمبر 1986 طرابلس تحت شعار اقيموا الدين ولا تفرقو فيه.[2]

المبحث الثاني: التعداد السكاني والمرافق

المطلب الأول: الإسكان والمرافق

تهدف الخطة الثلاثية للتنمية في مجال الاسكان بناء ما يقرب من 80 الف وحدة سكنية في القطاعين العام والخاص خلال سنوات الخطة الثلاثية، ويسمح هدا العدد بتلبية الاحتياجات السنوية في الخطة الثلاثية في مواجهة الزيادة في عدد الاسر وإحلال المساكن الجديدة محل القديمة والمقدرة بنحو 35الف وحدة سكنية، أما الباقي والبالغ نحو 45الف وحدة سكنية فسوف يسهم في تخفيف مشكلة العجز الراهنة في الوحدات السكنية، ونتيجة لذلك من المنتظر أن ينقص العجز المتراكم في الوحدات السكنية بسبب اسهام الخطة الثلاثية في هذا المجال من نحو 190 الف وحدة سكنية (وهو العجز المتراكم في القطاع المستقر والقطاع الغير مستقر حتى نهاية عام 72/71 الى نحو 145 الف وحدة سكنية.[3]

[1] هنري حبيب، المصدر السابق، ص26

[2] محمود سامي، المرجع السابق،ص12

[3] وزارة الأعلام والثقافة، المرجع السابق، ص146.

في خلال عام 1971تم التعاقد ضمن مشروع اسكان 72/71على انشاء 10933 وحدة سكنية بلغت قيمتها 149132000دينار ليبي، نعرض بيانتها في الجدول التالي الذي يمثل مشروع الإسكان خلال سنتي 71-72م ماتم التعاقد عليه خلال ذلك[1] فيما يلي:

المحافظة	عدد السكان	القيمة بالدينار	قيمة المرافق الخاصة بها بالدينار	عدد الوحدات المستلمة
طرابلس	4537	23602000	3350000	1118
بنغازي	3652	21107000	6231000	1388
غريان	228	1194000	314000	20
الزاوية	172	835000	45000	172
الخمس	308	1523000	601000	123
مصراته	360	1821000	602000	366
الجبل الاخضر	469	2269000	1963000	100
درنه	752	3839000	1258000	599
سبها	220	1267000	331000	154
الخليج	236	1205000	218000	172
المجموع	10933	58635000	149913000	4212

و أما خلال عام 1972 م فقد تم التعاقد ضمن مشروع اسكان 71-72 على انشاء 18353 وحدة سكانية قيمتها 93971000 دينار ليبي نذكرها بالجدول[2] الوارد فيما يلي:

المحافضة	عدد المساكن	القيمة بالدينار
طرابلس	5305	27188000
بنغازي	4850	23844000
غريان	300	1781000
الزواية	1304	6190000
الخمس	496	2569000
مصراته	919	5009000
الجبل الاخضر	2290	12103000
درنه	1047	6179000
سبها	456	2823000

[1] وزارة الأعلام والثقافة، المرجع السابق، ص147.

[2] المرجع السابق،ص147

الخليج	1386	7285000

وقد خصص في ميزانية التنمية لقطاع الاسكان والمرافق للسنوات 75/73 مبلغ وقدره 277مليون و850الف دينار ليبي منه على مشروعات هذا القطاع لعام 73مبلغ، وقدره 76مليون و 500 الف دينار ليبي[1].

المطلب الثاني: التعداد السكاني لدولة ليبيا من 1969م الى 1986م

شهدت دولة ليبيا خلال الفترة من 1969 إلى 1986 نموًا سكانيًا ملحوظًا، وذلك نتيجة لعدة عوامل، أهمه:

- ارتفاع معدلات المواليد: تميزت هذه الفترة بارتفاع معدلات المواليد، حيث بلغ معدل المواليد الخام في عام 1969 حوالي 50 مولودًا لكل 1000 نسمة، بينما بلغ معدل المواليد الخام في عام 1986 حوالي 45 مولودًا لكل 1000 نسمة.
- انخفاض معدلات الوفيات: شهدت هذه الفترة انخفاضًا ملحوظًا في معدلات الوفيات، خاصة بين الأطفال، وذلك بفضل تحسينات الرعاية الصحية والتغذية، الهجرة: شهدت هذه الفترة أيضًا موجة من الهجرة إلى ليبيا من الدول المجاورة، خاصة من دول المغرب العربي[2].

أُجريت في ليبيا ثلاثة عمليات تعداد سكاني خلال الفترة من 1969 إلى 1986، وهي:

تعداد عام 1969: أظهر هذا التعداد أن عدد سكان ليبيا بلغ حوالي 1.8 مليون نسمة، تعداد عام 1973: أظهر هذا التعداد أن عدد سكان ليبيا بلغ حوالي 2.4 مليون نسمة، تعداد عام 1986م: أظهر هذا التعداد أن عدد سكان ليبيا بلغ حوالي 3.9 مليون نسمة.[3]

التوزيع الجغرافي للسكان:

كان توزيع السكان في ليبيا غير متساوي خلال هذه الفترة، حيث كانت أغلب السكان تتركز في المناطق الساحلية، خاصة في طرابلس وبنغازي.

الخصائص الديموغرافية: تميزت هذه الفترة بارتفاع نسبة الشباب في السكان، حيث بلغت نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن 15 عامًا حوالي 40٪ من إجمالي السكان في عام 1986م.[4]

التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية: كان للنمو السكاني السريع خلال هذه الفترة العديد من التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية، أهمها

[1] وزارة الأعلام والثقافة، المرجع السابق، ص148

[2] المركز الوطني للإحصاء، الإطلاع 2024/04/15، 3:26 م

[3] المرجع نفسه.

[4] المرجع نفسه.

الضغط على الخدمات الأساسية: أدى النمو السكاني السريع إلى زيادة الضغط على الخدمات الأساسية، مثل التعليم والرعاية الصحية والإسكان.

البطالة: زادت معدلات البطالة خلال هذه الفترة، خاصة بين الشباب.

الفقر: زادت معدلات الفقر خلال هذه الفترة، خاصة في المناطق الريفية[1].

المبحث الثالث :التعليم

المطلب الأول: سياسة ليبيا مع التعليم

تبلورت فلسفة التعليم في الجمهورية العربية الليبية بعد ثورة الفاتح من سبتمبر وتحدد مسارها وهدفها الذي تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تحقيقه، ألا وهو تنشئة جيل مؤمن بدينه الإسلامي خُلقًا وعملاً متمسكا بتراثه العربي معتزًا بأصالته مع كفالة تحقيق التوازن بين إنتاجية التعليم وما تحتاجه البلاد من قوى بشرية مؤهلة ذات كفاءة على كل مستوى من مستويات العناصر القيادية، والمفكرين لمشاريع التنمية الاقتصادية الاجتماعية والكفاءات الفنية اللازمة للمصانع والمزارع والقطاعات الإنتاجية الأخرى.[2]

لذلك فإن المخططات التي وضعتها الوزارة تهتم بكل من الناحيتين الكمية والكيفية في التعليم والتربية على السواء، وإن النهضة التعليمية الكبيرة للبلد حسب الدكتور مصطفى التير[3] في كتابه التنمية والتحديث، جاءت ما بين أوائل السبعينيات واستمرت الى منتصف الثمانينات،[4] وتهتم بزيادة القبول والاستيعاب لمختلف المراحل وبالعمل على توزيع خدمات تعليمة على مختلف أنحاء الجمهورية توزيعًا متكافئًا، كما تهتم برفع المستوى النوعي للتعليم وتكييفه حسب حاجات البلاد[5]، وكذلك يمكننا أن نشير الى أن ثورة إكتشاف النفط، خففت الضغط على المواطنين الذين استطاعوا بعد ذلك إدراك القيمة المادية للمدارس، فأرسل الناس أبنائهم

[1] المركز الوطني للإحصاء، المصدر السابق

[2] وزارة الاعلام والثقافة ، المصدر السابق ،ص 148

[3] الدكتور مصطفى التير، باحث ليبي في علم الإجتماع نال شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع، من جامعة مينيسوتا الإمريكية 1971، درس في جامعات ليبية وأمريكية، كان مدير لمعهد الإنماء العربي وعضو في اللجنة الإستشارية للهيئة الليبية للبحث العلمي، ينظر الى المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، BOOKSTORE.DOHAINSTITUTE.ORG.

[4] صفية العايش ، موقع دروج ، مقال بعنوان "من العثمانيين الى الاستقلال "، 31 ماي 2023 ، الاطلاع 21 أفريل 2024 . 10:36 ص

[5] هنري حبيب ، المصدر السابق ،ص 243

بنسب أعلى من السابق، غير أن الوضع ظل متذبذبا بخصوص النساء، وهو ما شجع ظهور الحركة النسائية[1] التى نادت بحق المرأة في الدراسة.[2]

المطلب الثاني: مراحل التعليم

و يتكون النظام التعليمي في ليبيا من عدة مراحل نذكرها على النحو التالي:

1- مرحلة رياض الأطفال : يلتحق بها الطفل من سن الثالثة وحتى الخامسة لمدة سنتين وهي مرحلة إعداد للطفل جتى يلتحق بالتعليم الأساسي، وفرت الدولة كل الإمكانيات المادية والبشرية لتطوير هذه المرحلة نظرا لأهيتها البالغة في المراحل التعليمية التي تليها، بلغت طاقة الإستعاب لرياض الأطفال خلال العام الدراسي 1969م-1970م، 126 طفلا وطفلة، واستمر في التزايد خلال المواسم الدراسية بعدها حتى وصل الى 16000 طفلا وطفلة خلال العام الدراسي 1986م-1987م، أما فيما يتعلق بعدد المدرسين والمدرسات المشرفين على هذه المرحلة فقد بلغ في العام الدراسي 1969م-1970م، 39 مدرسا ومدرسة، في حين وصل في العام الدراسي 1986م-1987م الى1053 مدرسا ومدرسة.[3]

2- مرحلة التعليم الأساسي: وهي مرحلة تعليم إلزامية مدتها تسع سنوات يلتحق بها من أتم سن السادسة، مقسمة على ثلاث شقوق:

- الشق الأول: مدته ثلاث سنوات، يعلم فيها أساسيات اللغة العربية والحساب والقراءة والكتابة والتربية البدنية.
- الشق الثاني: مدته ثلاث سنوات، يتم التركيز فيها على زيادة توسيع وإغناء الحصيلة اللغوية، وتنمية القدرة العقلية.
- الشق الثالث: مدته ثلاث سنوات، يهتم فيها بتنمية المدارك العقلية وتحسين الميول المهنية، واعطاء الأسس العلمية والتربوية والثقافية لاستكمال بناء الشخصية. وتنتهي هذه المرحلة بحصول التلميذ على شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسي.[4]

[1] الحركة النسائية: هي مجموعة من الحركات الاجتماعية والسياسية والايديولوجيات التي تسعى الى تعريف وتأسيس المساوات الشخصية والسياسية بين الجنسية، الجزيرة نت، ARCHIVE.UNESCWA.ORG

[2] صفية العايش ، المرجع السابق.

[3] علي الهادي الحوات وأخرون، مسيرة التعليم العالي في ليبيا_إنجازات وطموحات_،مطبعة بني ازناسن، ليبيا، د.ت، ص147.

[4] المرجع نفسه، ص148.

3- مرحلة التعليم المتوسط: وهي مرحلة يقبل فيها الطلاب الحاصلون على شهادة إتمام التعليم الأساسي ومدتها من ثلاث الى أربع سنوات، وتضم الثانويات التخصصية ونظام الثانوية العامة:

- نظام التعليم الثانوي العام: تعد الطالب للدراسة في التعليم العالي، مدتها ثلاث سنوات يتفرع بعد إنتهاء السنة الأولى الى قسمين علمي وأدبي وهو النوع التقليدي من التعليم.
- الثانويات التخصصية أو الثانويات التقنية: مدتها أربع سنوات، وهي مرحلة متصلة ومنفصلة، تستهدف إكساب الطالب حرفة تمكنه من الإنخراط في سوق العمل، وتؤهله لمواصلة تعليمه في مراحل أعلى.[1]
- التعليم العالي في ليبيا من 1969 الى 1986م: شهد التعليم العالي في ليبيا تغيرات جذرية خلال الفترة من 1969م الى 1986م، عرفت باسم ،عصر الثورة ، بقيادة العقيد معمر القذافي . ومن اهم التغيرات التى حدثت خلال هده الفترة:

1-التوسع في عدد الجامعات : اي زيادة عدد الجامعات من 2الى 10، وتوزيع الجامعات على مختلف انحاء البلاد ، مما وفر فرصا تعلمية للطلاب في جميع المناطق .

2- زيادة عدد الطلبة : ارتفاع عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات بشكل كبير ، من 5الاف طالب الى 100الف طالب ، مع ارتفاع عدد الاساتدة ،مما شكل هذا الارتفاع فرصة لزيادة عدد الكودار المؤهلة في مختلف المجلات .

3-مجانية التعليم : اصبح التعليم العالى مجانيا للجميع ، بما في ذالك الكتب والرسوم الدراسية والسكن .وساهم ذالك في اتاحة التعليم العالي للطلاب من جميع الطبقات الاجتماعية .

4-التركيو على العلوم والتكنواوجيا : تم التركيز على العلوم والتكنولوجيا في الجامعات تماشيا مع احتياجات الدولة تلك الفترة .مما ادى الى تخرج اعداد كبيرة من المهندسين والعلماء الليبين.

5- البعثات الطلابية الى الخارج : محاولة تقليص عدد المبعوثين وتوفير المجلات المتخصصة مع ضم طلبة البعثات في مصر والمانيا وفرنسا[2]

[1] المرجع السابق، ص157.

[2] وزارة الأعلام والثقافة، ص 120

- **المبحث الرابع: الصحة**

اتسمت فترة السبعينيات بتحسن كبير في الخدمات الصحية، وكي نتعرف على حقيقة الجهود التي تجرى والمستمرة في قطاع الصحة سنعرض بعض البيانات والمشروعات الخاصة بالخطة الانمائية للقطاع الصحي

المطلب الأول: أهم البرامج في الجانب الصحي

1- **برنامج المستشفايات** :زيادة عدد الاسرة والمستشفيات والمرافق الصحية اعتمادا على الخطة الانمائية لوزارة الصحة 1972م، انشاء مستشفى العيون ومستشفى الجلاء للولادة ومستشفى الاطفال و معهد شلل الاطفال ومعهد علاج السكر ومستشفى المتخلفين عقليا للأطفال بطرابلس، ومستشفى الاطفال بدرنة ، وبهذا يكون زيادة في عدد المستشفيات المتخصصة من 10مستشفيات عام 1969م الى 18 مستشفى، و بعد قيام ثورة الفاتح كان اهم اهدافها تخليص البلاد من ثالوت الجهل الفقر والمرض، فوضعت منذ بداية السبعينات من القرن الماضي الخطط التنموية التي كان قطاع التعليم الى جانب قطاع الصحة أهم أولوياتها،[1] وتشمل الخطة التنمية في قطاع الصحة العديد من المشروعات منها على سبيل المثال :

1- انشاء مستشفى براك.

2- انشاء مستشفى بالكفرة.

3- انشاء مستشفى امراض عقلية بطرابلس .

4- انشاء مستشفى جراحة مستعجلة بطرابلس .

5- انشاء قسم اسعاف بمستشفى طرابلس .

6- توسيع وتجديد مستشفى غدامس .

[1] حسين مفتاح، التعليم في ليبيا القاطرة المعطلة وسط الطريق،بوابة إفريقيا الإخبارية، 2018، الإطلاع: 2023/10/22، 10:25ص.

7- توسيع مستشفى العيون .

8- انشاء مستشفى جديد بسرت .[1]

2- **برنامج الخدمات العلاجية والمراكز الصحية**: ويتضمن هدا البرنامج في الخطة الحالية 72-73و 74-75 البنود التالية :

أ- المراكز الصحية استكمال لما سبق .

ب- انشاء 10مراكز صحية ملحق بها 25 مستوصفا .

ت- انشاء 16 عيادة مجمعة.

ث- المختبرات و المخازن.[2]

وتأمل الوزارة بعد تنفيذ مضمون الخطة 72-75والمستمرة 73-76 وتطبيق نظام الكتيب الصحي،[3] ووفقا للمادة الاولى من القانون 106 لسنة 1976م، ان الرعاية الصحية والطبية حق مقرر للمواطنين تكفله الدولة، وتعمل وزارة الصحة على تطوير الخدمات الصحية والطبية والرفع من مستواها وزيادة كفاءتها، بما يواجه حاجة المواطنين ويواكب التقدم العلمي في هده المجالات وبما يساير الخطة الانمائية للبلاد.[4]

3- **برنامج الخدمات الوقائية**: المادة 02من قانون 106 لعام 1976 تقول ان الوزارة تشرف على الصحة العامة والوقائية والطب العلاجي والمنشات الصيدلية ومراقبة تداول الادوية ومزاولة المهن الطبية ومايرتبط بها،[5] فقد انشئت الادارة العامة للصحة الوقائية تضم اقسام متخصصة في شتى مجالات الصحة العامة، ونعرض فيما يلي بايجاز اهم ما يشمله برنامج الخدمات الوقائية :

1- مكافحة الاوبئة : وضع مخطط دقيق لاكتشاف الاوبئة ومحاربتها و التحكم فيها قبل انتشاره ، مع مع تنظيم حملات تطعيم عامة مثل حملة التطعيم ضد الكوليرا ، عام 1971، وحملة التطعيم ضد الجدري ، حملات تطيعم الاطفال من شلل والحصبة

[1] وزارة الإعلام والثقافة، المرجع السابق، ص131.

[2] وزارة الإعلام والثقافة، المرجع السابق، ص136

[3] المرجع نفسه، ص138

[4] الجريدة الرسمية لسنة1974، الباب الأول قانون الرعاية الصحية والطبية، ع 6، 2012، للإطلاع: موقع المجتمع القانوني ليبي

[5] الجريدة الرسمية لسنة1974، المرجع السابق.

2- صحة البيئة :اولت الوزارة اهتمامها بها فبدات بسلامة مياه الشرب ، اكتشاف التلوث في وقت مبكر ، وضع نظام الكلورة ، محطات معالجة الفضلات ، المراقبة الدقيقة لشواطئ المصيف واحواض سباحة .

3- رعاية الامومة والطفولة :لان صحة الام والطفل هي الركيزة الاولى في المجتمع تم التركيز النواحي الوقاية خاصة ورعاية الحوامل اثناء الحمل والولادة ونفاس واكتشاف الامراض المبكرة وكذا رعاية الاطفال منذ الولادة حتى 6 سنوات ومراقبة نموهم وتطورهم وتطعيمهم واهتمام بغدائهم .

4- الصحة المدرسية : تنفيذ السياسة الصحية لتلاميذ المدارس وتشمل تخصيص مراكز للصحة المدرسية ، مع توفير عيادات تقدم خدمات علاجية وقائية وخدمات الاسنان ، واجراء الكشف الطبي الشامل في بداية العام لتلاميذ .

5- التغذية : تهتم الوزارة بميدان التغذية كاهم ميدان في الصحة العامة لحماية المواطنين من مخلفات سوء التغدية وللهذا انشات قسم خاص للتغذية ، كما تم دلااسة الحالة الغدائية للفئات الحساسة من المواطنين كالاطفال والحوامل والامهات المرضعات،[1] وذالك بهذف تحديد المشكل بقصد تحسين الحالة الغدائية وتطويرها .

6- التثقيف والارشاد الصحي: انشات الوزارة قسم خاص بالتثقيف والارشاد الصحي يتولى تخطيط وتنفيذ برامج التوعية الصحية عن طريق الأقسام الفرعية التي بلغ عددها عشرة أقسام هذا العام في الوقت الذي لم يكن يزيد عددها عن ثلاثة أقسام عام 1969م.

7- برنامج مكافحة الأمراض المستوطنة: بذلت الوزارة جهود كبيرة في مكافحة و إستئصال الأمراض المستوطنة، وقد نجحت في ذلك إلى حدٍ بعيد في مكافحة بعضها، بحيث قلت نسبة إنتشارها وتم التحكم فيها لضمان إستمرار هذه الجهود، أفردت إدارة الأمراض أقسامًا خاصة لكل مشروع على حِدا، نشير إليها فيما يلي: (مكافحة الدرن، مكافحة الملاريا، مكافحة البلهاريسيا، مكافحة الجذان، مكافحة التراكوما).[2]

8- تقدم المستشفيات والعيادات أدوية بالمجان عن طريق الشركة الوطنية للأدوية، وفي 23 نوفمبر 1969م أصدر مجلس قيادة الثورة قانون جديد يقضي بالتطعيم الإجباري والتحصين ضد الجدري، والدفتيريا،

[1] وزارة الإعلام والثقافة، المرجع السابق،ص137

[2] المرجع نفسه،ص137

والتيتانوس، والحصبة ، والتراكوما، والدرن، لجميع الأطفال البالغ أعمرهم أربعة عشر شهرًا كما انشأت مراكز صحية و وحدات متنقلة لخدمة المراكز النائية، وبعد الثورة خصصت ميزانية قيمتها مليون دينار لمعالجة من يحتاجون العلاج في الخارج وكثيرًا ماتقدم الدعوة لكبار الأطباء لمعالجة بعض الحالات المستعصية وكذلك فتحت كلية الطب أبوابها في بنغازي بالعام الدراسي 1970-1971 ، في طرابلس بالعام 1973-1974 فضلاً عن إنشاء عشرين مدرسة للتمريض منذ عام 1969م، وفي برامج الإسكان الواسعة النطاق تحتل المرافق الصحية مكاناً بارزاً كما تقدم الوجبات الغذائية لأكثر من 500 ألف تلميذ في المدارس، وتعتبر نسبة الأطباء للمرضى عالية بصورة لا تتوفر في دول أخرى كثيرة بما في ذلك الدول المتقدمة[1].

المطلب الثاني: انجازات القطاع الصحي

ففي تلك الفترة بني النظام الليبي الصحي على ثلاث مستويات رئيسية : الرعاية الصحية الاولية عن طريق الوحدات الصحية والمستوصفات، المتوسطة (عيادات تخصصية وعمليات صغرى)، عن طريق العيادات المجمعة والخدمات التخصصية التى تقدمها المستشفيات العامة والمراكز التخصصية التى تقدمها المستشفيات العامة لضمان رعاية صحية جيدة ومجانية تماشيا مع الخطط الانمائية الاجتماعية،[2] يمكن حصر إنجازات وزارة الصحة في مجال الخدمات العلاجية والوقائية وتدريب القوى البشرية ورفع مستوى الرعاية الصحية الفردية وتحسينها على النحو الاتى :

1- تنظيم الخدمات الانتاجية في القطاعين العام والخاص مع وضع ضوابط مهنية .
2- توزيع الاطباء وهيئة الخدمات المساعدة حسب احتياجات المحافضة، دعوة كبار الاساتدة والاطباء لزيارة هده المرافق والعمل بها خلال فترات متفاوتة .
3- التوسع في انشاء المستشفيات المتخصصة، افتتاح اقسام متخصصة بالمستشفيات العامة .
4- الارتقاء بالصحة الوقائية ، وضع مخطط لحماية البلاد من انتشار الامراض المعدية، ونشر الوعي الصحي .
5- مكافحة واستئصال الامراض المتوطنة .

[1] هنري حبيب، المصدر السابق، ص233

[2] المركز الوطني للتطوير النظام الصحي، موقع النت.

6- توفير الاعداد اللزمة من الفنيين من العناصر الوطنية المدربة في كافة المجالات الصحية والفنية والمتعلقة بصيانة المرافق الصحية .

7- اعادة دراسة الهيكل التنظيمي الجديد لكل ادارات الوزارة لتسير الخدمات بكفاءة وفي جو العمل المشترك والتفكير الجماعي.[1]

خلاصة الفصل:

شهدت ليبيا تغيرات وتحولات جدرية بارزة بعد انقلاب الفاتح من سبتمبر 1969م بقيادة العقيد القذافي، بذات بتحسين المستوى المعيشي للمجتمع الليبي رغم تقسيماته ، وبروز دور المرأة وتمكينها من المشاركة في فعاليات المجتمع مع سن قوانين تحفظ حقوقها وتحميها من التميز، وتوفير مجانية قطاعي التعليم والصحة وتطويرهم، كما ونوعا، المساكن والمرافق، بالاضافة الى الاهتمام بالعقيدة الاسلامية والارتكاز عليها حتى في التشريعات القانونية . وهذا ان دل فيدل على نجاح الخطط التنموية والاستراتيجيات المتبعة من اجل تنمية الجانب الاجتماعي .

[1] وزارة الإعلام والثقافة، المرجع السابق،ص138

خاتمة

ختاما لموضوعنا نخرج بمجموعة استنتاجات ان ليبيا لها موقع استراتيجي هام جعل منها همزة وصل بين الشرق الاوسط وافريقيا السمراء والبيضاء، تمتاز بتضاريس صحراوية ومناخ صحراوي تقريبا، تنتمي الى مجتمع قبلي لكل اقليم فيها ، مرت بعدة مراحل تاريخية ابرزها في القرن العشرين ثورة الفاتح من سبتمبر 1969 التى حولت نظام الحكم من حكم ملكي الى حكم جمهوري حيث عملت هذه الاخيرة على وضع مخططات واستراتيجيات تنموية تهدف الى الرفع بالمستوى المعيشي تمس الجانب الاقتصادي والاجتماعي فتوصلت الى ما يلي:

- اعتماد الاقتصاد على النفط بعد اكتشافه اعتمادا كليا.

- الاهتمام بالغاز والطاقة كمشتقات خامة لتحقيق الارباح .

- الانتقال الى الزراعة بأنواعها مع محاولة تطويرها والقيام بها ،كمصدر انتاجي اضافة الى الثروة الحيوانية والرعي .

- تطوير الصناعات بأنواعها المذكورة لتحقيق اكتفاء ذاتي .

- ارتفاع الميزان التجاري بدرجة كبيرة، تصدير النفط والصادرات العامة والمنتوجات الى بلدان اوروبا الغربية خاصة والدول الاخرى عامة .

- تحسين الخدمات والنقل والمواصلات وتوسيعها.

- مخاطبة المجتمع الليبي ومحاولة تغير معتقداته القبلية (خطابات القذافي مع الشعب).

- بروز المراءة كعنصر فعال في المجتمع وخروجها من التقاليد والعادات القديمة.

- مشاركة المراءة في عدة مؤتمرات والحركات النسائية .

- الاعتماد على العقيدة الاسلامية في تشريع القوانين الجديدة.

- مجانية التعليم واعادة النضر فيه كما ونوعا في جميع الاطوار .

- الاهتمام بمحو الامية وتعليم الكبار .

- الانفاق على البعثات الدراسية و تقوية العلاقات الخارجية .

- رفع مستوى الخدمات الصحية وتطوير برامج المستشفيات .

- دراسة التعدادا السكاني وتوفير المساكن والمرافق .

وبالتالي بتحقيق الرفاه الاقتصادي يتحقق الرفاه الاجتماع

قائمة المصادر والمراجع

القرءان الكريم، رواية ورش ابن نافع، سورة التوبة، الآية 105.

المصادر:

- معمر القذافي، الكتاب الأخضر، المركز العالمي للأبحاث ودراسات الكتاب الأخضر، 1975
- هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، ترجمة شاكر ابراهيم، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان والمطابع، ط1 ، 1981

المراجع :

- أحمد اسماعيل راشد، تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر (ليبيا ،تونس، الجزائر، المغرب ، موريتانيا)، دار النهضة العربية، بيروت،ط 1، 2004م
- جمال حمدان ،الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى _دراسة في الجغرافيا السياسية، مكتبة مدبولي ،القاهرة ،1996
- رياض سليمان عواد، ثورة الفاتح والتجربة الجماهيرية، شعبة تثقيف والتعبئة والإعلام،1992، ط1
- سالم علي الحجاجي ،ليبيا الجديدة _دراسة جغرافية ،إجتماعية ،إقتصادية وسياسية_ ،مجمع الفاتح للجامعات ،ط1 ، 1989
- عباس عماري، الثورة الليبية جذورها وحاضرها، وزارة الخارجية معهد الدراسات الدبلوماسية، مطبعة أكاديمية ناصر العسكرية العليا، د.ت
- عبد العزيز طريح شرف، جغرافيا ليبيا، ط1، مطبعة المصري ،الاسكندرية، 1963 م
- عبد اللطيف محمود البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الاسلامي،ج 1، تامغناست، د.ت
- علي الهادي الحوات وأخرون، مسيرة التعليم العالي في ليبيا، إنجازات وطموحات، مطبعة بني ازناسن، ليبيا، د.ت
- علي عبد اللطيف أحميدة، تر.عمر أبو القاسم الككالي، دولة ما بعد الاستعمار والتحولات الاجتماعية في ليبيا، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، 2012
- محمود سامي، الجماهيرية والإسلام، دار الشرق الأوسط للنشر، القاهرة، 1992.

- د.ك، قصة وتاريخ الحضارة العربية (ليبيا–السودان–المغرب) ، أول موسوعة من نوعها حديثة وبالالوان تعالج نشأة البلدان العربية واداثها حتى ايامنا هذه، تاريخية –جغرافية– حضارية وأدبية. 1998–1999م.
- وزارة الاعلام والثقافة، الجمهورية العربية الليبية، ثورة الفاتح من سبتمبر في العيد الرابع، دار الحقيقة، بنغازي، د.س.

المجلات:

- زينب عبد العال سيد رمضان، "أزمة الدولة الليبية "_دراسة في الجغرافيا السياسية، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، ع 25، مصر، يوليو 2023م

الجرائد:

- الجريدة الرسمية لسنة1974، الباب الأول قانون الرعاية الصحية والطبية، ع 6، 2012

المقالات:

- حسين مفتاح، التعليم في ليبيا القاطرة المعطلة وسط الطريق،بوابة إفريقيا الإخبارية، 2018
- صفية العايش ، موقع دروج ، مقال بعنوان "من العثمانيين الى الاستقلال "، 31 ماي 2023

دراسات الأكاديمية :

- عبد الناصر عز الدين بوخشيم ،تطور هيكل التجارة الخارجية في الاقتصاد الليبي وعلاقته بالنمو الاقتصادي _ دراسة تحليلية قياسية_ الفترة (1973–1998)، رسالة مقدمة لنيل دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد ،قسم الاقتصاد، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ،2003
- علي معمر عبد المؤمن، إيرادات النفط والتنمية الاجتماعية في ليبيا (1960–1992)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الإجتماع، كلية الدراسات المايا، الجامعة الأردنية، الأردن ،1996م
- هند عادل إسماعيل النعيمي ، سياسة ليبيا النفطية (1955–1974 م)،أطروحة لنيل دكتوراه أداب فلسفة التأريخ الحديث ، قسم التاريخ ،كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ،جامعة بغداد ،2015 م
- يوسف أبو الفضل محمد مصطفى ،التجارة الخارجية للجماهيرية العربية الليبية(دراسة في الجغرافيا الاقتصادية)،مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا، قسم الجغرافيا، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة ، 2007م

المواقع الإلكترونية

- جغرافيا ليبيا –ويكيبيديا **ar.wikipediaorg** ، 2024/05/24م
- موقع www.aljazeera.net
- مؤتمر القمة العربية 17 بالجزائر 1973، كلمة للقذافي، قناة MOUHAMED GAMATI
- المركز الوطني للإحصاء، الإطلاع 2024/04/15، 3:26 م

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،
BOOKSTORE.DOHAINSTITUTE.ORG

قائمة الملاحق:

الملحق (1): خريطة توضح موقع ليبيا الجغرافي وحدودها.[1]

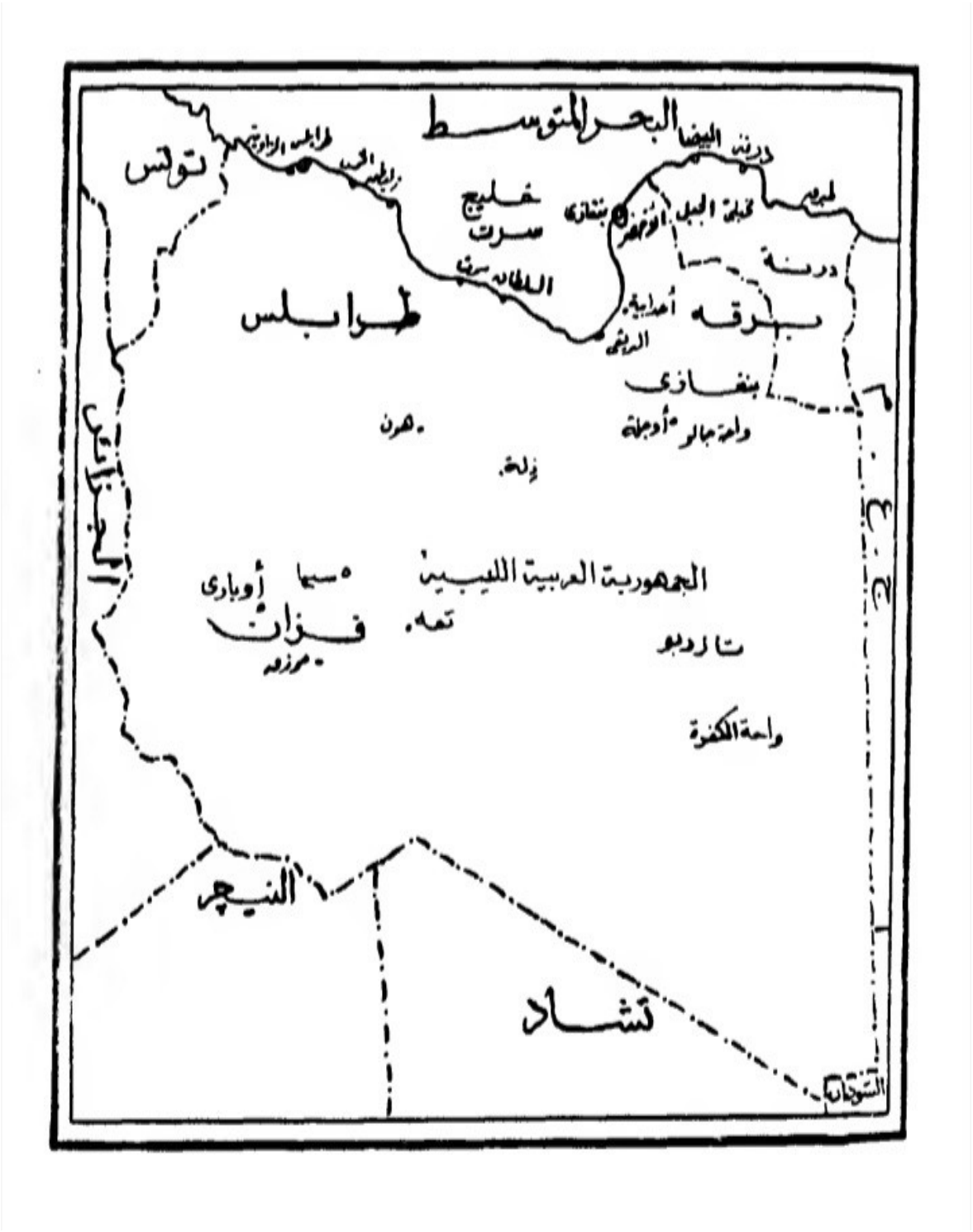

[1] عباس عماري، الثورة الليبية جذورها وحاضرها، وزارة الخارجية معهد الدراسات الدبلوماسية، مطبعة أكاديمية ناصر العسكرية العليا، د.ت، ص9

الملحق (2): صورة لشخصية الزعيم الراحل معمر القذافي[2]

[2] موقع www.aljazeera.net

الملخص

مما سبق نستخلص أن هناك تحولات هائلة طرأت على ليبيا خلال القرن العشرين على مختلف الأصعدة، من الإستعمار الى الإستقلال، ومن الحكم الملكي الى أهم أحداث القرن فعام 1969م، سنة قيام ثورة الفاتح بقيادة العقيد معمر القذافي، إذ وعدت الثورة بتحقيق العدالة الإجتماعية وتحسين مستوى معيشة المواطنين، وتحقيق الوحدة العربية وإنهاء التبعية للغرب، كما شهدت ليبيا طفرة إقتصادية هائلة مدفوعة بإرتفاع أسعار النفط بحيث تم إستخدام إيرادات النفط لتحسين البنية التحتية، كما ركز نظام الثورة على تحسين الرفاهية الإجتماعية من خلال توفير خدمات مجانية مثل التعليم والرعاية الصحية والإسكان.

الكلمات المفتاحية: ليبيا – الثورة – النفط – التجارة – معمر القذافي – التعليم.

Summaey:

From the above, we conclude that the tremendous transformations that occurred in Libya during the twentieth century at various levels, from colonialism to independence, and from monarchy to the most important events of the century. The year 1969 AD was the year of the Al-Fateh Revolution led by Colonel Muammar Gaddafi, as the revolution promised to achieve social justice and improve the standard of living of citizens. Achieving Arab unity and ending dependency on the West. Libya also witnessed a massive economic boom driven by high oil prices, so that oil revenues were used to improve infrastructure. The revolutionary regime also focused on improving social welfare by providing free services such as education, health care, and housing.

Keywords: Libya - revolution - oil - trade - Muammar Gaddafi - education